

قافلة الزيت

محرم سنة ١٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الاول المجلد الرابع

محرم ١٣٧٦ أغسطس (آب) ١٩٥٦

في هذا العدد

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي

سكرتير التحرير عبدالعزيز مؤمنه

المحــــــرر سامي قيسي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

العدالة الاجتماعية في الاسلام

بقلم صاحب الفضيلة الشيخ حسن مأمون

مفتي الديار المصرية

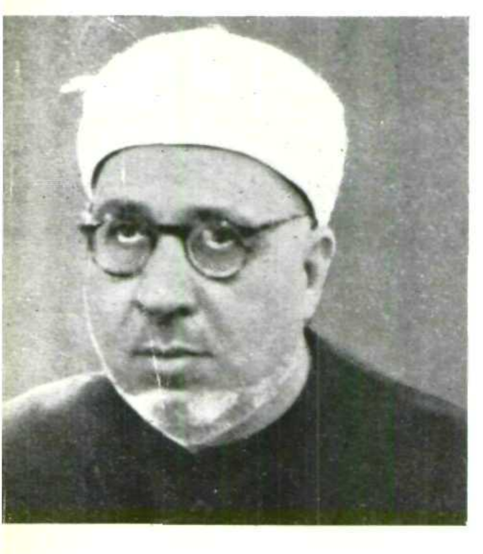
بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدني كما يسعد كل مؤمن ان تتاح لي فرصة التحدث الى اخواني وابنائي العرب الامجاد على صفحات هذه المجلة الناشئة (قافلة الزيت) .

وانه ليحق للمسلمين ان يفخروا بدينهم الذي ختم الله به الاديان السماوية . قال الله تعالى (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً) وبأنهم خير امة أخرجت للناس . قال الله تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ) .

وبأن هذا الدين شرع للناس الاحكام التي تصلح دينهم ودنياهم . والتي يحتاج اليها المسلم في معاملته لخالقه . وفي معاملته لغيره . والأمة في معاملتها لغيرها من الأمم . وبأنه دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها الصالح لكل زمان ومكان . فلا رسالة بعد رسالة محمد ، ولا رسول بعده . فهو خاتم الأنبياء والمرسلين . أرسله الله تعالى هادياً للناس كافة ، هدى به أمته وهدى به الملايين من المسلمين بعده . قال الله تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) . وقال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) .

ولقد حقق الاسلام المعنى الكامل للعدالة الاجتماعية . فقضى على العنصرية . وسوّى بين الأفراد في الحقوق والواجبات . قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) .



وقال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) .

بهذه المساواة بين المسلمين يعيش الناس اخواناً متحابين متعاونين على الخير والبر . يحب كل مسلم لأخيه ما يحبه لنفسه . ولا يظلم المسلم أخاه المسلم ولا يهضمه حقه ولا يستعلي عليه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه) وقال (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة) .

هذا هو الأساس الأول الذي تقوم عليه العدالة الاجتماعية في الإسلام ، مساواة ، واخوة ومحبة . وتعاون وتناصر .

الأساس الثاني . الزام الأغنياء بأن يكون في أموالهم حق للفقراء. فان الشريعة الاسلامية تنظر الى المال نظرة واقعية . وتعرف قيمته في حياة الفرد وحياة الأمة . وتعرف ميل الإنسان اليه وحبه له. فلم تنهه عن حبه للمال ، ولم تصرفه عن السعي والعمل . ولم تزهده في الحياة . بل أحلته المحل الأول . فجعلته زينة الحياة الدنيا . وقرنته بالبنين ، وقدمته عليهم . قال الله تعالى (المَالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً) . فكما ترغب النفس في أن يكون لها أبناء يخلفونها وينتفعون بثمرة سعيها ، ترغب في أن يكون عندها المال الذي ييسر لها مطالب الحياة ، من طعام وشراب ومسكن وغير ذلك من حاجات الإنسان . ورغبتها في المال أشد من رغبتها في البنين في كثير من الأحوال . ولهذا قدمت الآية الكريمة المال على الذرية .

وقد أباحت الشريعة زينة الحياة ، فأباحت جمع المال والسعي اليه والإفادة منه . قال الله تعالى (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ القِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) . ثم نظرت الى المال نظرة واقعية أخرى ، وقدرت ان المال وسيلة وليس غاية ، وانه فتنة أي اختبار وامتحان . قال الله تعالى (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) . وخشيت طغيان حب المال على حب الفضائل والكمالات ، وانصراف الإنسان الى حبه ، ونسيانه حقوق اخوانه ممن لم يهتدوا الى ما هدى اليه. فأمرت بالاقتصاد من نفقاته ، ونهت عن التبذير والشح . قال الله تعالى (وَآتِ ذَا القُرْبَى حَقَّهُ وَالمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ المُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا . وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا).

وأمرت بانفاق المال في وجوه الخير والبر ونهت عن اكتنازه . وتوعدت من يكنز أمواله بسوء العاقبة . قال الله تعالى (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ) . وبينت آداب انفاق المال ، فأمرت بأن يكون انفاقه خالصاً لله وحده . وبأن لا ينفقه رئاء الناس ، وأن لا يكون مصحوباً بالمن والأذى . قال الله تعالى (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالمَنِّ وَالأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللهُ لَا يَهْدِي القَوْمَ الكَافِرِينَ) (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) .

وأوجبت في أموال الأغنياء حقوقاً للفقراء . قال الله تعالى (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالمَحْرُومِ). وبينت هذا الحق ، ففرضت زكاة المال ، وعينت المقدار الذي يجب اخراجه على من ملك نصاب الزكاة . وجعلت الزكاة ركناً من أركان الدين الإسلامي ، وقرنتها بالصلاة في كثير من آيات الكتاب ، لتقرر قاعدة من أهم القواعد التي تحقق العدالة الاجتماعية ، وهي ان الإيمان بالله وبرسوله واقامة الصلاة يستلزمان ايتاء الزكاة . قال الله تعالى (قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ) . وقال تعالى (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) .

وقد قاتل أبو بكر الصديق في خلافته بعد رسول الله مانعي الزكاة ، ولم يدع قتالهم حتى أذعنوا لأمر الله وأدوا الزكاة ، كما كانوا يؤدونها في حياة الرسول .

والأموال التي يجمعها ولي الأمر من الزكاة ينفقها في مصارف الزكاة التي بينتها الاية الكريمة . قال الله تعالى (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) .

(البقية على الصفحة ٢٤)

اهدى الينا الاستاذ محمد حسن عواد مجموعة من مؤلفاته بينها دواوين شعره الثلاثة . « اماس واطلاس » و« البراعم » و« نحو كيان جديد » . ونحن اذ نقدر للاستاذ عواد اهتمامه بقافلة الزيت ، لا يسعنا إلا ان نشكره على هديته . لافتين انظار قرائنا الكرام الى هذه المؤلفات القيمة ، التي يلذ ولا ريب للمهتمين بالشعر والادب الاطلاع عليها .

ولا اخالنا بحاجة الى الافاضة في تعريف الاستاذ عواد . فهو من كبار رواد الادب الحديث في الحجــاز . كما ان شهرته ذائعة ، ليس في المملكة العربية السعودية فحسب ، بل وفي سائر ارجاء العالم العربي .

اما دواوينه ومؤلفاته فزاخرة بالشعر السلس القوي والادب الحي ، الصادر عن شعور مرهف ، وفكر نيّر حرّ ، وعقل ناضج متفتح للثقافة الحديثة . وعلى سبيل المثال يسرّنا ان ننشر للاستاذ عواد القصيدة التالية التي يناجي فيها عاماً جديداً ، حاثاً اياه ان يكون عام يمن واقبال للأمة العربية بأجمعها .

المحرر



في العَــام الجَــديد

للشاعر الكبير الاستاذ
محمد حسن عواد

عد بالنشاط وخل خلفك باليا … من صفحة العــام القديم كئيبا
وابسم فحسب العالمــين عبوسة … من سابقيك وحسبهم تقطيبا
واذا تلكأ بالسنين مسيرهـــا … في ساحة النعمى قلى ولغوبا
فتقحم البؤسى وسر متحفزاً … نحو الحيــاة مباركاً محبوبا !
كن ايمن المغدى اذا شؤم الـــذي … تتلوه وامض — وقد بدأت — نجيبا
يـــا عام — والمستقبل المحجو … ب في يد قادر جعل الحياة قلوبا
سامي الارادة لا يشاء تواتراً … في القسو ، يمعن في الورى تعذيبا
اشرق بطلعة رحمـــة وضاءة … واستجل من سر الوجود عجيبـــا
واستغدق الرحمات من منشي الورى … وسمـــاحه المتدفق المصبوبـــا
واستلهم الصمد القدير إرادة … وعناية ، وسلامة ودؤوبـــا
والبس — ونعم الملبس المختار — من … برد الهنـــاء مدبجاً وقشيبا
يا عام صافح بالبشائر امة … بربى الجزيرة لا تطيق كروبـــا
اخذت تؤمل فيك مرتع رائم … في النعميات مراحـــه المحجوبا
أملاً يسرّ بنبله وجمـــاله … المحروم ، والمحروض ، والمحروبـــا

يا ايهـــا ذا الشعر همسة شاعر … عف البيان مليئة تهذيبـــا
تعليه مقـــدرة القريض وفنه … فيفيض صدقاً لا يريم نضوبـــا
قل للأولى اتخذوا شعار حياتهم … ضعفاً من الخلق الأصم سليبا
وترسموا التقليد في حركاتهم … للنابهين ولم يروا تكذيبـــا
ورأوا أنانيـــة النفوس مزية … واستضحكوا ذا العقل والمجذوبـــا
سيروا على نهج الصراحة والحجى … وخذوا من الخلق السوي ضروبا

مع الأستاذ أحمد رامي

في ندوة الشعر والأدب بجدة



في الندوة الادبية التي اقامها الاستاذ شكيب الاموي في بيته بجده في العشرين من شوال الماضي جلس الاستاذ احمد رامي يتحف الحاضرين بطرائفه واحاديثه الشيقة . ويرى هنا يتوسط سعادة الشيخ عبدالله بلخير المدير العـام للاذاعة والصحافة والنشر ، والاستاذ غانم الدجاني مدير البرامج في الاذاعة السعودية .

في السابع عشر من شوال المنصرم دعا صاحب السعادة الشيخ عبدالله بلخير ، المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر ، نخبة من ادباء وشعراء هذا البلد ، لحفلة عشاء تقام عـلى شرف الاستاذ احمد رامي ، شاعر الشباب ، في فندق قصر الكندرة بجـدة ، بمناسبة قدومه للبلاد ضيفاً على سمو الامير عبد المحسن ابن عبد العزيز .. وكانت حفلة رائعة اتحفنا فيها الاستاذ رامي بطرفه واسماره واشعاره .. كما تبودلت فيها الاحاديث والجدل الادبي حول الشعر الفصيح والزجل .. واستمعنا الى الاراء المتعددة حول هـذا الموضوع ..

ووجدتها فرصة مناسبة فدعوت الاستاذ رامي لحفلة مماثلة في العشرين من شوال . فقيل لي استأذن من سمو المضيف .. فاستأذنت سمو الامير عبد المحسن ، ودعوته ان يترأس الندوة المقبلة ، فشرفنا بالقبول ..

وفي اليوم الموعود ، كانت الندوة منعقدة في حديقة الدار ، بين اشجار رفافه ، وزهور فواحة ، وانوار باهتة .. كانت تجمع سمو الامير والاستاذ احمد رامي ، وسعادة الشيخ عبدالله بلخير ، والاستاذ عبد الهادي الدركزللي ، القائم بأعمال السفارة السورية ، والاستاذ يعقوب التاجي الفاروقي القائم بأعمال المفوضية الاردنية ، والاساتذة ابراهيم السويل ، وعبدالله الطريقي ، وسمير شما ، وصفوة من الشعراء والادباء ، والاصدقاء ..

وبعد العشاء ، القيت كلمة افتتاح الندوة . وكان الاستاذ غانم الدجاني مدير البرامج بالاذاعة السعوديــة مستعداً للتسجيل . ثم استلم المذياع الاستاذ يوسف الخطيب كبير المذيعين ودعا الاستاذ رامي ليلقي آخر ما نظم . فاسمعنا بعضاً من روائع شعره .

ثم دعي الاستاذ محمد حسن عواد شاعر الجيل ، فألقى قصيدة له بعنوان « الشعر الذي لم انظمه » ..

وتلاه الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب (المنهل) ، فارتجل كلمة مناسبة ، حيّا فيها سمو الامير والاستاذ رامي وتمنى لو اكثر من امثال هذه الندوة ، في هذه البلاد الزاخرة بالشعراء والادباء ، الذين قلما يتاح لهم المجال للاجتماع والفيض بما عندهم ..

وجاء دور الاستاذ طاهر الزمخشري ، فالقى قصيدة لـه بعنوان « لا تزالين » ..

ثم دعي الى الميكروفون الاستاذ رامي ثانية ، وسئل عن احساسه ساعة دخوله المسجد الحرام ورؤيته الكعبة . وهنـا كاد الدمع يطفر من عين الاستاذ ، وافاض باحساس كل مسلم ، وروعة اللقاء ، والدوار الذي يصيب حتى الاصحاء المتعافين ، وشعور الاربعمائة مليون المتجهين في كل صلاة نحو هذه الكعبة المشرفة ، وهؤلاء الطائفين والركع السجود ، يطلبون المغفرة والصلاح والهداية ..

وما ان انتهى الاستاذ احمد رامي من وصفه حتى دعي الاستاذ يوسف الخطيب لالقاء قصيدة من قصائده القوية — وكلها قوي مثير — فاختار (موعد الثأر) ..

وفي ختام الندوة تلطف سمو الامير ، فارتجل كلمة طيبة كان لها اطيب الوقع والصدى في النفوس ..

ثم انفض السمار ، وكلهم امل وشوق الى العودة لمثل هـذه الندوات الادبية . وقد اذيع تسجيل هذه الندوة كاملاً بطرائفها ومداعباتها ونكاتها وعذيب شعرها ..

شكيب الاموي

كلمة صاحب الدعوة

سيدي سمو الامير عبد المحسن بن عبد العزيز

سيدي الاستاذ احمد رامي

سادتي واخواني

اننا اذ نكرم اليوم شاعراً من شعراء هذه الامة العربية برعاية وضيافة سمو الامير الاديب فاننا نكرم جيلاً بأكمله .. لان هذا الشاعر قد عاصر كل ما مر على هذه الامة من ايام قاسية مريرة في عهودها المظلمة ، وكان في كل فترة من الفترات يتفاعل مع الامة في آمالها وامانيها . وقد اختار ان يكون البلبل الصدّاح . او بالاحرى ان يكون الى جانبـه بلبل الجيل الصدّاح ، يلقن كل منهما الآخر اعذب الالحان ، حتى اذا ادلهم بالامة الخطب . واشتدّ اليأس والكرب ، كان هذا البلبل يرسل نغمات الامل فى النفوس .. ثم عندما يستولي على الامة الركود والكسل والخمول . ترى هذا البلبل الصدّاح يرسل نغمات الحمية والاستثارة والنخوة . لتتقدم الامة لحمل الرايات وخفق البنود ..

اذن . كنا نرى هـذا البلبل المزدوج .. ينطلق في الجوزاء متفاعلاً في كل آن مع رغبات الامة وامانيها . وفي اعتقادي ان الشاعر احمد رامي قد نال قصب السبق بين شعراء هـذا الجيل جميعاً . فمنهم من سعى ليكون امير الشعراء ، او شاعر القطرين ، او شاعر الفريكة ، او او ... واما اقتران الاستاذ رامي ببلبل هذا العصر او اقتران اسمها بـه فقد كان اعظم نصر يمكن ان يحققه شاعراً وان تناله صدّاحة ..

وفي نظري كذلك ان الاستاذ رامي يفوق في طموحـه اي طماح . فهو لم يكتف بذلك . بل رنا بنظره البعيد الى افاق الخلود الواسعة . ولا شك ان ما نقول في هذه المناسبة العابرة عن عبقرية هذا الشاعر قليل قليل .. مهما اسهبنا وفصلنا .. والآن ، ندعو من هم احق مني من شعراء وادباء هـذا البلد الطيب بالقول ، ونلتزم جانب الاستماع .. بكل ادب ! ! ..

قصيدة شاعر الشباب الاستاذ احمد رامي

طيور الاماني

هتفت في الدجى طيور الاماني … باكيات على النعيم الفاني
حائرات العيون رفافة الاجنح … مطرودة عن الاكنان
كلما اوشكت تقارب غصناً … ذادها حاجب عن الافنان
او اسفّت تريد نقع ظماها … حلقتها الايدي عن الغدران
فهي العمر حائمات ترى الماء … والاثمار نائيات دواني
ولو ان الرياض خلو لعزت … نفسها بالقنوط والسلوان
غير ان الغصون ناضجة الاثمار … والنهر طافح الفيضان
هكذا نحن في الحياة نريد الصفو … فيها والصفو نائي المجاني
ونشيد البنا من الامال السا … مي وفأس الزمان في الجدران
ونبث البذور في الارض والدهر … ضنين بالعارض الهتان
فمن الزرع باسق جفت الاثمار … فيه وما جنته يدان
ومن الماء دافق جف فوق الـ … أرض ما مس قطره شفتان
لهف نفسي على شباب ذوى قبل … مشيب واجتث قبل اوان
وضياء خبا ولم يك هديا … لضلول في غمرة الادجان
لو نظرنا الى الحياة بعين الحق … راحت بالكره والشنآن
غير انا نعيش فيها بآمال … تسري لواعج الاشجان
واذا اخطأت ظنون فلا بد … ظنون تريح قلب العاني
فلنعش بالمنى فكم صدع البد … ر حجاب السحابة المدجان
ولنعش بالمنى فكم سقت الانواء … ذاوي الثمار والاغصان
ولنعش بالمنى فكم جرت الاقدار … بالعز بعد طول الهوان
فارفعي الصوت بالغناء قليلاً … بدل النوح يا طيور الاماني

قصيدة الأستاذ محمد حسن عواد

الشعر الذي لم انظمه

اتطلب افضل ما قد نظمت ؟ — اعيذك بالله من شره
فما هو الا لهيب عميق — دفين لدى المرء في صدره
يحاذره الشاعر المستعز — فيضعف بالصمت من جمره
اذا راح يطلبه نطقه — لواه اليراع الى هجره
وان رامه ناقد بالهراء — اطل بقهقهه في سخره
وان ناله مادح بالثناء — تمرد يشتط في كبره
له جنة من وراء الفؤاد — يزودها القلب من وقره
ويمرح فيها ولا من رقيب — تضيق المشاعر من مكره
ولا ثم من ناقم محنق — تسيل الجراحة من وتره
يظل يتمتم في وصفه — كطفل يلتلت في حجره
ولا غاضب منتهى امره — عبوس التحكم في امره
ولا مستخف بحرية — يشوهها مجتوى هذره
هناك فضائل منكورة — يمارسها الفكر في وكره
اذا رامها القول لا تستجيب — الى نظمه او الى نثره

قصيدة الأستاذ طاهر الزمخشري

لا تزالين

لا تزالين في الحنايا لهيبا — يملأ العين ان تلظي دماء
كلما هزني اليك حنين — ثار اعصاره فجاد سماء

لا تزالين في فؤادي نشيدا — يملأ الكون في هواك غناء
كلما هزني اليك اشتياق — بث الحانه العذاب صفاء

لا تزالين في هواجس افكا — ري وفي خاطري ونفسي رجاء
كلما لاح من سناك خيال — طالعتني المنى عذابا وضاء
واراك الحياة تطفح بالآما — ل بسامة تفيض رواء

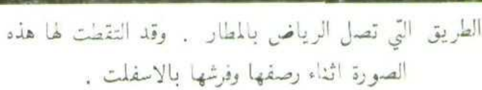
لا تزالين مثلما كنت قبلا — تغمرين الحياة حولي ضياء
لا تزالين رغم بعدك عني — فتنة العين نضرة وبهاء
اتملاك في منامي وصحوي — وتبزين بالضياء ذكاء
فارهفي بالفتون سطوة جبار — وزيدي الفؤاد مني اكتواء

انت قيثارتي وفي صفحة الليل — اناجيك صادحاً بكاء
وارى طيفك الموشح بالاشراق — يختال بالدلال كساء
وارى حسنه يعابث بالاغراء — صبا تعلق الاغراء
فاناديه يا حبيبي هلا — جدت لي باللقاء منك عطاء
فأنر بالرضى سبيلي وحسبي — ما اعاني من التجني شقاء

الرياض قديماً

بقلم الاستاذ الكبير حمد الجاسر رئيس تحرير «اليما





الطريق التي تصل الرياض بالمطار . وقد التقطت لها هذه الصورة اثناء رصفها وفرشها بالاسفلت .

لمحة تاريخية

قامت مدينة (الرياض) على انقاض مدينة (حجر) القديمة . وحجر كانت حاضرة قبيلة (طسم) احدى القبائل العربية البائدة العريقة في القدم . ولها ذكر كثير في مؤلفات متقدمي المؤرخين . كالهمداني والمسعودي والبكري والحموي وغيرهم . وقبل البعثة المحمدية بما يقارب القرنين استولت قبيلة بني (حنيفة) احدى القبائل العدنانية على مدينة (حجر) وما حولها . وازالت آثار الطسميين . وعلى هذا الاساس يحاول بعض المؤرخين تعليل اسم (حجر) بتحجير زعيم هذه القبيلة لبساتين هذه المدينة . غير ان هذا التعليل اقوى منه واصح ان الاسم في اللغة العربية الجنوبية القديمة يدل على معنى (مدينة) ككلمة (هجر) .

وقد ازدهرت مدينة (حجر) في اول العهد الاسلامي حتى عدت احدى مدن الاسلام العظيمة . ولكنها بعد ان انحل عقد الخلافة الاسلامية وتوالت الفتن والقلاقل في الجزيرة العربية ، بدأ شأنها يقل ويضعف ، وزاد في ضعفها قلة الامطار في سنوات متوالية ، واشتداد عوامل الجفاف ، مما اضعف الزراعة التي هي المصدر الرئيسي لحياة تلك المدينة . فأصبحت في القرن العاشر وما بعده عبارة عن قصور صغيرة مبعثرة . واصبح اسم (حجر) يطلق على جزء صغير من موضع المدينة القديم . وقد اطلق اسم (الرياض) بعد زوال اسم (حجر) على تلك القصور وما حولها من الاراضي الواسعة . التي كانت تجود بمختلف النباتات في زمن الربيع . ولهذا صارت تدعى (الرياض) كما كانت تسمى قديماً (الخضراء) .

حاضرة آل سعود

وقد اتخذت الرياض عاصمة للملك حينما استولى عليها الامام تركي بن عبد الله — الجد الثالث لجلالة الملك سعود سنة (١٢٤٠ هـ) تقريباً .

وبقيت العاصمة منذ ذلك الحين . الا ان الحكم انتقل منها بضع عشرة سنة ، بعد الاختلاف الذي وقع بين ابناء الامام فيصل رحمه الله ، حتى كان اليوم الرابع من شهر شوال سنة ١٣١٩ هـ ، حينما تمكن جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود من استعادة الملك . فاستولى على هذه المدينة في ذلك اليوم . واتخذها قاعدة لملكه . فبدأت في الاتساع . وكثر سكانها ، وازدادوا في السنوات الاخيرة من حكمه . حتى قاربوا نصف مليون نسمة . واصبحت المدينة تحتل بقعة واسعة من الارض تقدر بما يقرب من عشرة كيلومترات مربعة .

الرياض في السنوات الأخيرة

عني حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم سعود بن عبد العزيز — منذ كان ولياً للعهد بتنظيم مدينة الرياض عناية عظيمة . واولى هذه الناحية من اهتمامه الشيء الكثير . فحاول ان يوسع شوارعها ، وان يدخل في تنظيمها جميع وسائل العمران الحديثة . وقد تمكن من تحقيق امنيته منذ سنتين ، حين امر بازالة السور القديم اذ اصبح عديم الفائدة . وفي نفس العام امر بانشاء هيئة تتولى تنفيذ فكرته ، وعين مديراً لها رجلا حازماً من الاسرة السعودية الكريمة هو سمو الامير فهد بن فيصل ، الذي بذل من النشاط والحزم



بعض العمارات الحديثة التي يجري بناؤها حالياً لتكون مكاتب للوزارات والدوائر الحكومية المختلفة .

وحديثاً

عضو المجمع العلمي بدمشق

والمسارعة الى تحقيق الرغبة الملكية حتى اصبحت مدينة الرياض من خيرة المدن العربية من حيث اتساع شوارعها ونظافتها وسير العمران فيها على قواعد صحيحة مرسومة.

وقد تغير طراز العمران في هذه المدينة منذ عام ١٣٧٢ . فاستبدلت مواد البناء القديمة — اللبن والطين — واصبح الناس يتسابقون الى بناء البيوت الحديثة بالحجر والاسمنت او بلبن الاسمنت (البلك) او بالاسمنت والحديد . فأصبحت الآن تشاهد العمارات الضخمة الكبيرة التي تماثل ما تشاهده في المدن الاخرى كالقاهرة وبيروت. وحلت محل الحوانيت الضيقة الصغيرة المبنية من الطين واللبن متاجر واسعة محكمة البناء على احدث طراز . واصبحت ترى في الشوارع الرئيسية من المعارض لشتى البضائع والادوات والآلات الضخمةالكبيرة والسيارات ما لا تراه الا في كبريات المدن . ومنذ سنتين اخذت تنتشر في المدينة كذلك المقاهي والمطاعم ، وعنيت ادارة البلدية بالاشراف على نظافتها وتفقدها ، وانشأت هي نفسها مقهى ومطعماً في وسط البلدة . وقد انشئ في هذه المدينة ايضاً عدة فنادق منها فندق الرياض على طريق محطة القطار في القسم الشرقي من المدينة .

المدارس والمكتبات

لقد اهتم جلالة الملك عبد العزيز — رحمه الله — وجلالة الملك سعود . حينما كان ولياً للعهد . وبعد ان تبوأ عرش الملك . بنشر التعليم . وكان لهذه المدينة قسطها . فقد كانت موئل القاصدين من مختلف البلدان لتلقي العقيدة السلفية على علمائها . وكان الملكان العظيمان يغدقان على طلبة العلم الوافدين الى هذه المدينة كثيراً من فضلهما ويقرران الرواتب الشهرية من طعام وكسوة واجرة سكن لهم . وقد عرفت هذه المدينة — منذ عهد الامام فيصل — بأنها مقر العلماء من خلفاء الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

اما المدارس الحديثة فان عهد هذه المدينة بأول مدرسة منها كان في عام ١٣٥٠ ، اي منذ ربع قرن تقريباً ، عندما امر جلالة الملك الراحل بفتح مدرسة لابنائه . وفي سنة ١٣٦٥ انشأ الامير منصور بن عبد العزيز ، حينما كان اميراً للقصر الملكي . مدرسة حديثة عامة . وامر حضرة صاحب الجلالة الملك سعود . حينما كان ولياً للعهد . بفتح مدرستين في عام ١٣٦٨ . وفي سنة١٣٦٩هـ فتحت ثلاث مدارس ابتدائية .

وفي سنة ١٣٧٠ فتحت اول مدرسة ثانوية فيها . وقد بلغ طلابها هذا العام اكثر من ٤٠٠ طالب . ثم ازداد عدد المدارس الابتدائية لازدياد حاجة السكان وكثرتهم . فأصبح الآن فيها من المدارس الابتدائية عشر . ومن مدارس مكافحة الأمية ثلاث ليليات . ومدرسة ثانوية . ومدرسة صناعية . ومدرسة لتعليم اللغة الانجليزية . ومدرسة ليلية للمعلمين الابتدائيين . عدا معهد الرياض العلمي . الذي أنشئ في سنة ١٣٧١ . وهو ابتدائي وثانوي .

ومن اهم مدارس الرياض المدرسة الابتدائية العسكرية ، وكلية الملك عبد العزيز العسكرية الثانوية . وفي الرياض ايضاً كليتان . كلية العلوم الشرعية ، وكلية اللغة العربية وهما تابعتان لادارة المعاهد الدينية ، ومماثلتان في منهج الدراسة فيهما لكليتي الازهر بمصر .

واول مكتبة عامة هي مكتبة الامير مساعد بن عبد الرحمن آل سعود . عم جلالة الملك المعظم . فقد انشأها سنة ١٣٦٣ . وخصص لها مكاناً في بيته . وفي سنة ١٣٧٣ افتتحت (المكتبة السعودية) التي امر بانشائها جلالة الملك سعود . وتحتوي هذه المكتبة على عدد من الكتب الدينية والادبية والتاريخية . وفيها حجرة للمطالعة تتسع لعشرات الزوار . وترد اليها بعض الصحف العربية في اوقات صدورها .

المستشفيات

في عام ١٣٤٧ افتتح اول مستشفى في هذه المدينة في محلة (القرى) . وفي العام الحالي اصبح في الرياض من المستشفيات ،

١) مستشفى الملك سعود العسكري ، انشأته وزارة الدفاع والطيران . ويقع بقرب مطار الرياض . وهو من احدث المستشفيات ، وفيه اطباء من المانيا ومن البلاد العربية . يعالجون مختلف الامراض . وكانت الغاية منه السهر على صحة رجال وزارة الدفاع . غير ان هذا المستشفى اسهم بقسط وافر في مكافحة الامراض ومعالجة المرضى من الاهالي .

٢) صحة الرياض . ويرتادها من المرضى يومياً عشرات . تقوم بمعالجتهم في شعبها المختلفة . وفيها جناح لمن يستدعي مرضهم البقاء فيها مدة .

٣) مستشفى الملك عبد العزيز ومستشفى الشميسي . ولما يفتحا بعد . غير ان البناء فيها قد قارب الانتهاء .

الماء والكهرباء

كانت مدينة الرياض الى سنة ١٣٧١ تعول في ماء الشرب على الآبار الواقعة في داخل البلدة ولم تكن المياه فيها متوفرة . فقامت الحكومة في عام ١٣٧١ بجر المياه من مكان في غرب البلدة في الوادي المعرف باسم (الباطن) ومن مكان يدعى (السويدي) يبعد عن المدينة حوالي خمسة كيلومترات . غير ان هذا الماء اصبح لا يكفي لما تتطلبه حاجة هذه المدينة الواسعة من الماء . فقررت الحكومة جر الماء من مكان آخر في جنوب هذا الوادي يدعى (الحائر) يبعد عن المدينة حوالي ٣٤ كيلومتراً . وقد مدت الانابيب وبني خزان كبير للمياه في محلة الشميسي . ووصل الماء اليه في شهر شعبان من السنة الماضية .

هذا بالاضافة الى عدد من الآبار البعيدة الغور التي حفرتها الحكومة في اطراف البلدة ، وركبت فوقها مضخات لرفع مائها . وكذلك قامت شركة فرنسية بالبحث والتنقيب عن الماء . فعثرت على ماء عذب قوي بعيد الغور في شعبان من العام الماضي في طرف المدينة الغربي .

وقد انشأت الحكومة منذ بضعة اعوام محطة لتوليد الكهرباء في محلة الشميسي لانارة قصورها وقصور موظفيها ودوائرها الرسمية . ونظراً لعدم كفايتها لانارة جميع البلدة فقد تكونت حديثاً شركة اهلية تدعى (شركة الكهرباء الوطنية في الرياض وضواحيها) لانشاء محطة توليد للكهرباء . وقد انتهت من بناء المكان لهذه المحطة . ويجري الآن تركيب الآلات التي ابتيعت من الخارج لهذه الغاية .

الصحافة والطباعة

وفي الرياض صحيفة واحدة تصدر اسبوعياً وتطبع في نفس المدينة اسمها « اليمامة » . وقد تكونت في الرياض شركة للطباعة . احضرت عدداً من الآلات اللازمة . وقامت بطبع بعض الكتب الادبية والدينية وغيرها . وتدعى هذه الشركة (شركة الطباعة والنشر الوطنية) ويبلغ عدد المسهمين فيها ٣٠٠ ، ورأس مالها نصف مليون ريال سعودي .

مشاريع عمرانية أخرى

ومما هو جدير بالذكر ان وجه الرياض آخذ في التبدل بسرعة فائقة لكثرة ما يجري فيها من اعمال البناء والتعمير . نذكر منها — على سبيل المثال لا الحصر — المشاريع والمنشآت التالية التي تمت حديثاً ، او شارفت على التمام :

١) قصر الحكم الجديد . وقد بني في موقع القصر القديم . واصبح اليوم قصراً لديوان جلالة الملك المعظم . وامارة الرياض . والمحكمة الشرعية . وبعض الدوائر الرسمية الاخرى .

٢) كلية الملك عبد العزيز الحربية ، وقد بنيت على طريق المطار وبدأت الدراسة فيها .

٣) دار بلدية الرياض . وقد تم بناؤها وانتقلت اليها البلدية في اوائل العام الماضي .

٤) قصر سمو ولي العهد الامير فيصل في (المعذر) شمال الناصرية .

٥) ميدان لسباق الخيل وللالعاب الرياضية . وقد بني عنده مسجد وبناية لاستراحة المتفرجين . كما زرعت ساحاته وما حولها باشجار الزينة .

٦) عدد من القصور والعمارات الضخمة ، وقد بنيت في الشارع الممتد من قلب المدينة الى المطار . وصممت خصيصاً لتكون مكاتب للوزارات والدوائر الحكومية المختلفة .

٧) دار الطباعة والنشر . وقد بنيت في شارع المرقب وبدأت تقوم بالخدمات الطباعية وتلبي طلبات الجمهور .

شارع من شوارع الرياض الحديثة ، وترى على الجانب الايسر منه احدى القنوات التي تقوم بلدية الرياض ببنائها لحماية الشوارع والمتاجر من مياه السيول والامطار كما ترى في الشارع ايضاً احدى سيارات مصلحة مكافحة الحرائق بالرياض .



بناية وزارة الدفاع .

بناية وزارة الداخلية .

٨) اربعة مستوصفات متفرقة في مختلف انحاء المدينة ، ويتوقع ان تتم قريباً .

٩) ست مدارس بوشر ببنائها في اواسط هذا العام .

١٠) محطة كبيرة لتوليد الكهرباء بالقرب من محطة السكة الحديد .

١١) تعبيد الشوارع وتزفيتها ، ويتوقع ان يتم ذلك خلال هذا العام .

١٢) انشاء شعب متعددة للبريد في مختلف احياء المدينة . وكذلك انشاء مركز عام للهاتف (التليفون) .

وموجز القول ان الرياض تشهد اليوم نهضة عمرانية مباركة ، تشمل جميع مرافق الحياة . ولا ريب ان هذه النهضة المباركة كفيلة بأن تجعل من مدينة الرياض في المستقبل القريب حاضرة تضاهي ارقى حواضر الدول العربية واكثرها تنظيماً وجمالا .

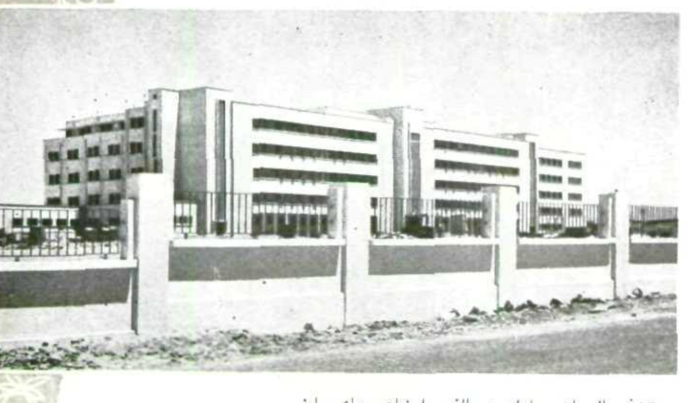
(حمد الجاسر – الرياض)



دار بلدية الرياض التي تقع في قلب المدينة ، تحيط بها حديقة غناء ، منسقة اجمل تنسيق .



احدى الڤيلات الانيقة المبنية على احدث طراز . وقد اخذ هذا الطراز من البناء ينتشر بكثرة في الرياض .



مستشفى الرياض الجديد الذي اوشك بناؤه ان يتم ، وهو الآخر مصمم على احدث طراز .





(تصوير توم ولترز)

قصة العدد

اللهم اغفر لهذا اللص..!!

كانت تقضي الجزء الاكبر من ليلها وحيدة ... كانت تنام وتستيقظ ثم تنام من جديد وهي ترقب عودته ... وعندما تغلق جميع المقاهي ولا يبقى في المدينة مكان يفتح ابوابه لأمثاله ... ويستقبل أشباهه من الذين لا يفهمون من البيت الا انه مطعم يأكلون فيه ونزل يقضون فيه ما تبقى من ليلهم الحافل ... عندها ... يعود الى البيت وقد لاح الفجر او كاد فيرمي بملابسه يمنة ويسرة ويروح في سبات عميق يجدد فيه نشاطه لليلة اخرى...

كثيراً ما كانت تفكر وتطيل التفكير : لماذا تزوجته يا ترى؟!.. انه من عائلة محترمة ... وهو الى جانب ذلك ذو ثراء عريض ... هذه هي الصفات التي ينظر اليها الاهل عندما يزوجون بناتهم ... اما الاخلاق والاستقامة وتوافق الامزجة ... والعقليات ... وهل يليق الزوج بزوجه وتليق به ... فكل هذه اعتبارات لم يكن لها عند اهلها حساب ... لقد غدت اشبه بآلة ... انها تعيش مع انسان لا تعرف منه الا صورته وهو نائم وصورته وهو يأكل ... اما باقي صوره ... فعليها ان تتخيلها هي كما تشاء ... ولكنها تزوجته ... وكان هو نصيبها في هذه الحياة ... فعليها ان تقبل به الى ان يأتيها الله بالفرج ... انها تنتظر هذا الفرج... بل وتتعجله ... فالعمر قصير ... والايام تجري سراعاً ... فباتت ليلها ونهارها تدعو لهذا الزوج بالهداية والصلاح ...

وفي احدى هذه الليالي الطويلة ... استيقظت من نومها –على عادتها او على غير عادتها– انها لا تعرف ..!!.. ان الذي تعرفه انها رأت خيالا يتحرك على حائط الغرفة ... وفتحت عينيها كأوسع ما تستطيع لتتحقق مما ترى... واذا بالذي تراه حقيقة وليس وهماً ... ان انساناً يتحرك في الغرفة ... هذه هي الحقيقة التي تبدت لها سافرة هذه المرة ... لم يكن معها في الدار احد ... ولا عهدت في نفسها الجرأة على مقابلة لص ... وهي التي تخاف الفأر وتفزع من الجراد ... لكنها في هذه اللحظة في حالة مغايرة ... انها مسألة حياة او موت ... كلمة واحدة او صرخة واحدة تودي بحياتها... وهي تعرف هذا حق المعرفة ... لان أمها كان مصيرها هذا المصير ... راحت ضحية احد اللصوص الذين ذبحوها طمعاً في ماتلبس من حلي وجواهر... اذن فلتتعظ ولتضبط اعصابها ولتعرف كيف تتصرف..!!..

تظاهرت بالهدوء وفي داخلها بركان تغلي مراجله ... وتناومت وهي اشد ما تكون يقظة وتنبهاً ... وزادت على هذا انها راحت تشخر وتغط وكأنها في نوم عميق... كانت تعد الدقائق والثواني ... وتتصور حركات اللص ... وتتخيل تنقله في انحاء الغرفة ... وبعد برهة خالتها دهراً فتحت عينيها لتطمئن الى انه لا يزال بعيداً عنها ... ولتعرف الى اي مكان من الغرفة وصل ... فاذا بها ترى منظراً يزحزح اثبت العقول وتنخلع له أقوى الافئدة ... رأت اللص شاهراً مديته يريد ان يطعنها بها ...

ولو كان غيرها مكانها لجمد الدم في عروقه ... لو كان غيرها مكانها لتلعثم لسانه او خرس ... لو كان غيرها مكانها لتوقفت ضربات قلبه وانقطعت انفاسه ... اما هي فلم يحدث لها شيء من هذا... لقد امدها الله بقوة عجيبة... جعلتها تقوم بشيء تعجب هي من نفسها كيف استطاعته ... رأت وحشاً آدمياً يتطاير الشرر من عينيه ولا يريد الا الدم ... فهبت صارخة في وجهه ... فذعر وبهت... ولم يكن يتوقع منها ذلك ... وهي النائمة التي علا غطيطها ... ثم انها امرأة ... فمن اين وافتها الشجاعة ؟!. لم يدر في خلده ان يسمع صوتها او يراها تتحرك ... فلما فعلت ذلك تراجع الى الوراء ... فاغراً فاه وقد تلاحقت انفاسه... وسرت الرعدة في اوصاله فجعلته لا يقوى على شيء ... وفي هذا الارتباك الذي شلّ تفكيره سقطت المدية من يده... فهمّ بالتقاطها ... وكانت اسرع منه فأمسكت بيديه من الخلف وربطتهما بحزامها ... وتناولت احزمة اخرى وصارت تلفها جميعاً حول جسمه حتى صار كالخشبة المستقيمة لا يستطيع حراكاً ... فاطمأن بالها وهدأت نفسها ... وتلفتت حولها ... فرأت المرآة ... ورأت فيها صورة انكرتها اولا... ثم تبينت انها هي... لقد ابيض شعرها كله بعد ان كان اسودا ... وشحب وجهها فصار بوجوه الاموات اشبه ... وتذكرت انها تقف امام رجل فأسرعت الى غطائها تضعه على رأسها وتلفه بهدوء وتؤدة ... لن يخيفها شيء بعد الآن ... هذا

اللص مقيّد امامها... وزوجها سيعود بعد ساعة او ساعات... الله وحده اعلم بذلك... وجلست قبالة اللص ترقبه ... وهو خائف مستغرب... وكأنه يرى حلماً مزعجاً ... وكأن المرأة التي تجلس امامـــه جنّية او عفريتة ...

انتظارها ... لا لأن الزوج بكّر في العودة ... ولكن لأن خيوط الفجر قد لاحت... سمعت المفتاح يدار في الباب فأسرعت اليه ... وعجب اذ رآها لا تزال مستيقظة ... ولم تترك له فرصة يسألها فيها عن سبب يقظتها... اذ قالت له : لا تخف يا ابن عمي... في الغرفة لص ... وقد فعلت به كذا وكذا ... فدخل الغرفة وفي نفسه عاملان ، لقـــد اكبر الجرأة في زوجه واعجب بها ... ولكنه في الوقت ذاته لام نفسه على انه فرّط في حقها وتركها وحيدة ليالي واياماً ... وألقى نظرة على هذا الرجل المقيّد الذي سقط قلبه لدى رؤيته وأيقن ان نهايته قد حانت.. وصار يتمتم بالدعاء والصلاة الى الله الذي لم يعرفه قبلا... وانما ذكره في الشدة والضيق... وكأنه يظن ان الله يساعدامثاله من اللصوص ان كانت دعواتهم مجرد تقيّة يظهرونها اذا ما احتاجوا اليها او اذا ما انتابهم الضيق ... ولكنه كان مخلصاً في دعائه هذه المرة ... فقد نظر اليه الله بعين المغفرة والرحمة ...

سأله الزوج الذي صحا من هول الموقف : « ما الذي حملك على السرقة يا بني وانت شاب في مقتبل العمر وقوة الشباب... أما كان الاولى بك أن تعمل وتكسب رزقك بعرق جبينك » ؟!.. تسرب خيط من الامل رفيع الى نفس الشاب اللص حين لمس رقة الرجل ولهجته الناصحة ... فعمد الى التذلل والتمسكن علّه يستطيع ان يجد منجى مما هو فيه ... قال: « انها الحاجة يا سيدي... عائلتي كبيرة ... ولا أستطيع ان اكفيهم بما اكسبه في يومي... وهذه هي المرة الاولى التي اجرب فيها السرقة وستكون الاخيرة ... هذا وعد قاطع أعدك به » ... وراح يبكي بدموع سخية ... فرق الرجل لحاله ... واخذ يلقي عليه النصائح ويحذره من عواقب ما أقدم عليه ... ويبصّره بطرق الرزق ... حتى اطمأن الى انه وعى ما يقول ... ثم حلّ وثاقه ... وأطلقه حراً ... فانكفأ يقبل قدميها ويديها ... ويدعو لها بسعة الرزق... فمنحه بعض النقود ... فأخـــذها وخرج شاكراً ... ولامست وجهه نسمات الهواء العليل ... وسمع صوت مؤذن مـــن بعيد ينادي: الله اكبر ... فخرج من اعماقه صوت يردد معه : الله اكبر ... تبت اليك يا الهي... اغفر لي واصفح عني ... انك غفور رحيم ... وتوجّه الى المسجد ... يتوضأ ... ويصلّي... ويستغفر...

الزوج... فقد تعلم من هذا الحـــادث درساً لم ينسه في حياته ... لقد تاب على يدي زوجه ... وجعل اطلاق اللص كفّارة لذنوبه السابقة...

لقد امتعضت الزوجة في بادئ الامر للنتيجة التي حلت باللص ... وكانت تريد ان تتشفى برؤيته يتعذب ويتألم تحت وطأة السياط التي تلهب جلده ... او تسمع انه سيقضي اشهراً بل اعواماً في السجن ... او على الاقل ان ينزل به عقاب اي عقاب... جزاء ما سبّب لها من خوف ورعب...وجزاء ما ترك فيها من اثر سيبقى ابد الدهر ... هذا الشيب الذي غطّى لمتها... وهي المرأة التي تفخر بصباها... اتترك من سبّبه يذهب هكذا دون ما عقاب؟ ..

الآن تدعو الله لهذا اللص بالمغفرة وبالحياة الرغيدة الهانئة وبالسعادة ... لقد أعاد اليها زوجها ... وبدأت تتذوق طعم الحياة ... ولو انها وهن العظم منها واشتعل الرأس شيباً ! !..

(ج. ش. ا)

ان الابن الذي لا يعترف بواجباته نحو والديه ، ولا يندفع بشعوره الى ادائها لا يرجى منه خير للوطن ، ولا للهيئة الاجتماعية . وهل يعقل ان يكون الرجل عادلاً او نافعاً لمجتمعه ووطنه اذا لم يكن عادلاً نحو امه وابيه محباً لها متعطفاً عليهما وباراً بهما ؟

والواجبات المطلوبة نحو الوالدين هي : الحب والشكر والطاعة والاحترام .

اما الحب فعاطفة فطرية اوجدتها القدرة الالهية في قلوب الابناء ، فان لم يشعر الابن في دور طفولته بأنـــه منجذب بميل طبيعي لمحبة والديه ، المملوءين عطفاً وحناناً عليه ، فلا شك انه يشعر بذلك اذا شب . وكلما نما ازداد ادراكه وشعوره بالمحبة ، حتى اذا بلغ اشده تحولت محبته لأهله عرفانـــاً بالجميل فيعمل لسعادتهم كما كانوا هم يعملون لسعادته.

اما شكره لها فيجب ان لا يحده حد ، لانهما سبب وجوده في الحياة الدنيا ، وهما اللذان ربياه واحباه حباً جماً ، واشتغلا من اجله وكابدا الآلام في سبيل راحته وسهرا على حياته . واقل ثمن على ذلك الشكر . وعليه ان يقرن هذا الشكر بالعمل لنفعهما ، وتخفيف اعباء الحيـــاة عنهما ، وان يكون اداؤه حق الشكر وقيامه بمفروض هذا العمل ، بلا من ولا ضجر ، بل بالعطف والصبر ، لان اداء هذا لا يكاد يعادل ما صادفاه من المشاق في تربيته منذ ولد الى ان صار شاباً يكسب المال بجده ونشاطه ، بفضل رضائهما وحبهماودعائهما ، وتعهدهما عقله وخلقه بالتثقيف والعلم والادب. فيجب عليه ان يعاملهما بالبر والاحسان عملا بقوله تعالى :

(البقية على الصفحة ٣٤)



الورش المجمعة في الظهران

مشروع جديد لتحسين الطاقة الانتاجية

السيد عبد الرحمن بن مقبل يقوم بعمله في ورشة اللحام .

بالاضافة الى اعمال الزيت الاصيلة. مثل التنقيب، والاستخراج والتركيز والتكرير، توجد في مناطق الشركة الثلاث نواح اخرى من النشاط الصناعي التي تساعد في تنمية موارد الزيت . وشحنه الى الاسواق المحلية والعالمية استعداداً لبيعه . ومن اهم هذه النواحي، الاعمال التي تقوم بها ورش الشركة العديدة مثل ورشة الغلايات الضخمة التي لا بد من وجودها للتركيز والتكرير . وورشة الصفيح لنفس السبب. وورشة اللحامين. التي لولاها لما كان في الامكان ايصال الزيت من الابار العميقة . الى اماكن تكريره . وشحنه . وورشة الكهرباء التي تعتمد عليها جميع الاعمال الكهربائية في الشركة . وهي عديدة ومن الصعب حصرها . وورشة الآلات . وورشة التبريد . وورشة الحدادة . وورش تصليح الآلات الثقيلة المستعملة في الحفر والجر والنقليات . وورش كثيرة غير ما ذكر يزيد عددها على الخمس عشرة ورشة . خلال الاثنتين والعشرين سنة الماضية .

نمت هذه الورش تدريجياً . حتى اصبحت في شكلها الحاضر الآن . بكامل استعداداتها للقيام بما يتطلب منها نحو صناعة الزيت . ولكن العمل لم يكن يجري بالسرعة المطلوبة ، لان هذه الورش كانت منتشرة في نواح كثيرة من منطقة الظهران . ولذلك كان المهندسون يضطرون لنقل الآلات الثقيلة التي تحتاج الى اصلاح او تغيير ، من ورشة الى اخرى ، حسب نوع العمل المطلوب ، الى ان تصبح الآلة او القطعة المطلوبة جاهزة للعمل . وفي هذا مضيعة للوقت . اضف الى ذلك ان الورش تحتاج الى اعمال ادارية وكتابية وهندسية . وكل ذلك كان متفرقاً ، مما كان يؤدي ايضاً الى ضياع بعض الوقت سدى .

لهذه الاسباب كلها . فكرت ادارة الشركة في اقامة مبنى موحد يضم جميع الاعمال الصناعية لهذه الورش ، بالاضافة الى اقسام خاصة بالادارة والتصميمات والمهندسين الذين يشرفون على سير الاعمال .

وهكذا بدأ العمل في البناء قبل ستة عشر شهراً ، وانتهى منذ اكثر من ثلاثة اشهر .

والآن يضم هذا المبنى الضخم ، جميع الورش التي ذكرناها في بداية المقال . بالاضافة الى ورش اخرى سيجري نقلها قريباً . وهي تقع قرب الشارع (ب) وبين الشارع الرابع ومخازن المستودعات . ومساحة الموقع الجديد للورش يبلغ اربعة وخمسون الف قدم مربع . والمبنى مقـــام طبقاً لأحدث التصميمات العصرية . اما هيكل الجوانب والسقف فهو من اعمدة الصلب القوية ، لكي يتحمل المبنى ضغط الآلات والروافع الثقيلة التي تعمل فيه . وهناك ثلاثة هياكل تقوم عليها روافع ضخمة . وأحد هذه الهياكل في الناحية الغربية ، ويبلغ طوله ١٤٠ قدماً ، وعليه ثلاثة روافع ، تتراوح حمولة الواحد منها ما بين خمسة وعشرة اطنان . وهيكلان آخران في الناحية الشرقية طول الواحد منها ثلاثة وخمسون قدماً .

وتستعمل هذه الروافع في التصليح ونقل المعدات ورفعهـــا .

ومن الامور التي تساعد على سير العمل ان تصميم المبنى والتقسيمات الموضوعة بـــين مختلف الورش ، تجعل المبنى عازلا للصوت . وهذا من شأنه ان يخفف صوت حركة العمل ، الصادرة من مختلف الورشات ، خصوصاً الاصوات الصادرة من الورش التي تقوم بالاعمال الثقيلة .

والمبنى مؤلف من ثلاثة ادوار . فالدور الاول تحتله الورش . ويحتل الدور الثاني المهندسون والكتبة والمشرفون الاداريون . ويحتل موظفو المحاسبة التابعون لدائرة الورش الدور الثالث .

ويجري تبريد المبنى عـــلى طريقتين ، فقسم من الدور الاول يبرد بواسطة المراوح العادية . وذلك لان الورش التابعة لهذا القسم ، مثل ورشة اللحام ، تقوم بأعمال من شأنها ان تنتج الحرارة الشديدة المطلوبة لذلك العمل . ولهذا فمن غير الممكن عملياً تبريدها بواسطة تكييف الهواء . اما القسم الآخر من الدور الاول والدوران الثاني والثالث فيجري تبريدهما بمكيفات الهواء الموجودة في الكثير من ابنية الشركة .

هذه لمحة خاطفة قدمنا بها للقارئ صورة سريعة عن مرفق جديد من مرافق الشركة ، ونأمل ان نقدم في المستقبل صوراً اخرى ، توضح ما يجري في كل ورشة من الورش ، وارتباط تلك الورش بأعمال الشركة المتعددة .



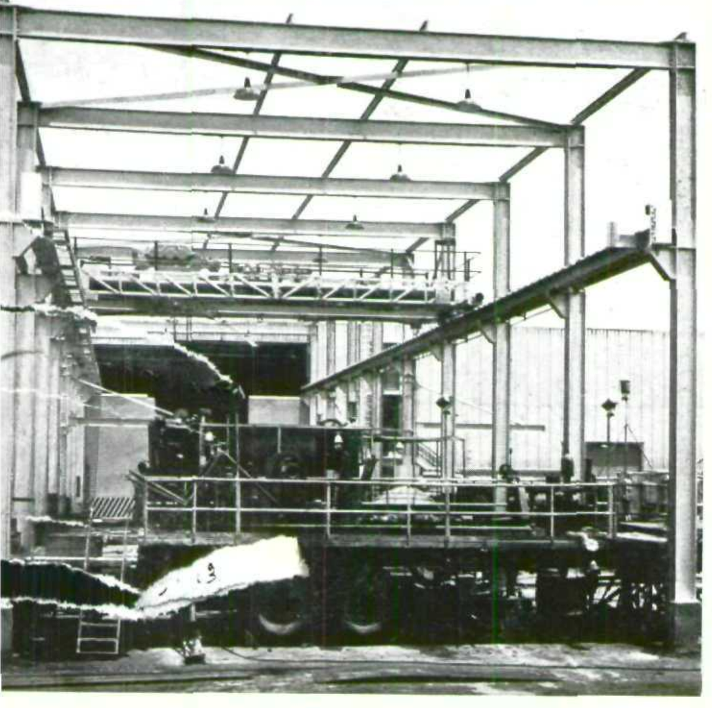
صورة الغلاف

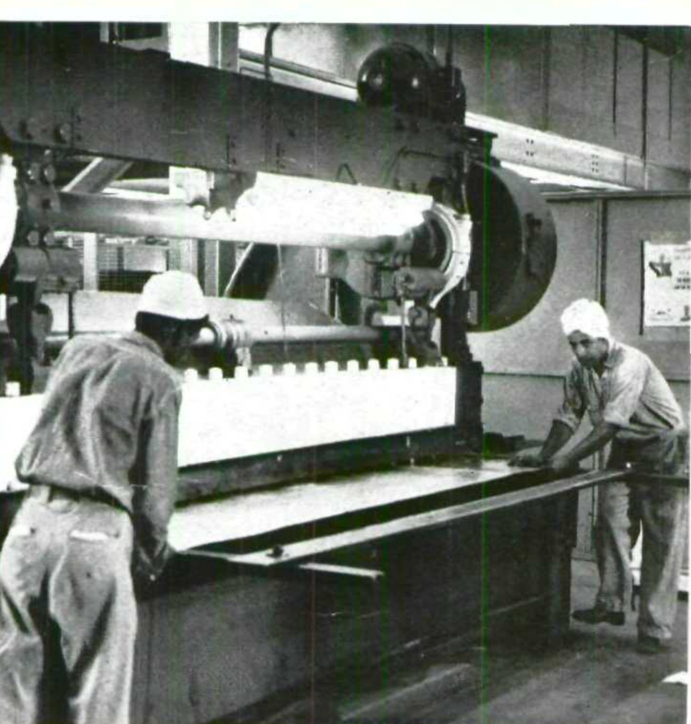
محمد بن ابراهيم احد موظفي ورشة الخراطـــة في الظهران يقوم بصنع قطعة غيار لاحد المحركات الكهربائية .

الورش المجمّعة في الظهران

المستر فرانك جنكرز الناظر العام في ورش الظهران (الى اليمين) يراجع الاعمال الادارية مع مساعده المستر جورج هارلان جرافتون.

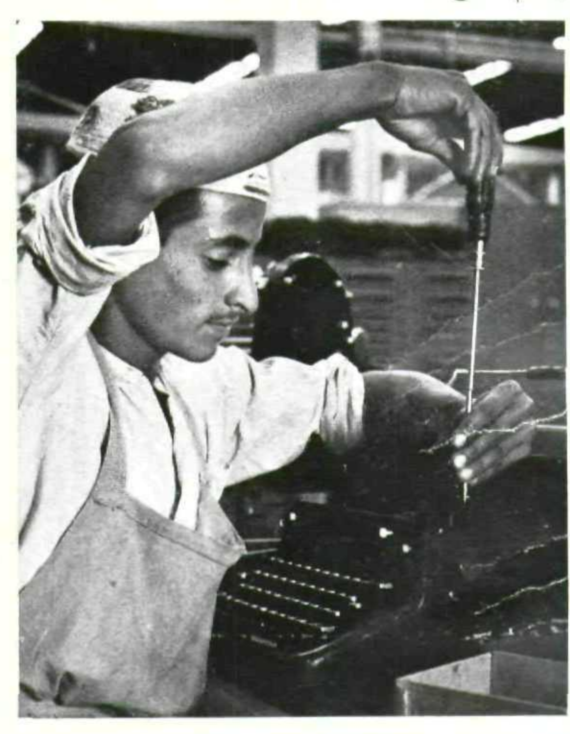
هذه الرافعة الضخمة يمكنها ان تنقل الآلات والمعدات التي تحتاج الى التصليح من خارج البناية الى داخلها .





موظفان يديران الآلة التي تقطع صفائح الصلب ، وهما السيدان احمد ابراهيم (الى اليمين) ومحمد بن علي (الى اليسار) .

السيد عايض بن عبد الرحمن يصلح الآلة الطابعة
في قسم اصلاح آلات المكاتب .



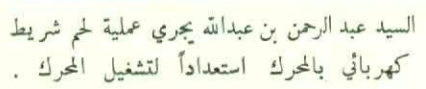
السيد حسن بن عبد الرحمن في ورشة الآلات يهيء قطعة من الصلب لتصبح آلة
غيار في احد المحركات .





السيد جابر بن محمد يصلح آلة تبريد الماء .





السيد عبد الرحمن بن عبدالله يجري عملية لحم شريط
كهربائي بالمحرك استعداداً لتشغيل المحرك .

روبرت ل. كيز

رئيس شركة الزيت العربية الامريكية

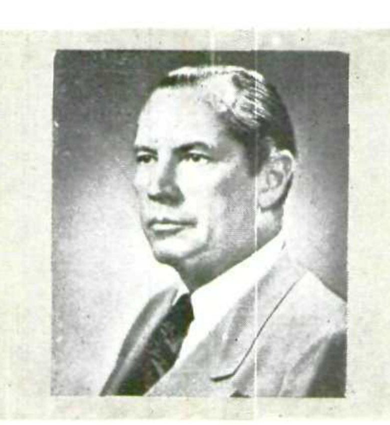
ولد المستر كيز في مدينة سان دياجو بولاية كاليفورنيا . وفيها ربي وترعرع . الى ان بلغ سن الحداثة . ثم التحق بجامعة بومونا . حيث اتم دراسته العليا . وفي سنة ١٣٣٧ تخرج من الجامعة بعد ان حاز على شهادة بكالوريوس علوم .

واثر تخرجه مباشرة دعي المستر كيز الى الخدمة العسكرية ، فقضى سنتين في الجيش ، اشترك خلالها في الحرب العالمية الاولى . وما ان وضعت الحرب اوزارها وسرح من الجيش حتى التحق بصناعة الزيت وبدأ حياتــه العملية كجيولوجي في ولايتي اوكلاهوما وتكساس من الولايات الغربية الوسطى . ولكنه سرعان ما ادرك ان الخبرة العملية ، في هذه الصناعة بنوع خاص . لا تتأتى للمرء الا اذا بدأ من البداية . ولذلك لم يجد اي غضاضة في ان يمارس اي عمل من الاعمال اليدوية التي تحتاج الى جهد وقوة عضلية . بل الواقع انه شرع في استكمال اختباراته العملية عن طريق العمل كحفار .

وما ان اصبحت لديه الخبرة الكافية حتى عين في وظيفة مهندس بترول بمكتب مصلحة المعادن التابع لولاية كاليفورنيا ، حيث قضى ست سنوات . رقي بعدها الى مراقب لهذا المكتب بالوكالة .

وفي سنة ١٣٤٨ التحق المستر كيز بشركة تكساس ، احدى الشركات الاربع التي تملك شركة الزيت العربية الامريكية . ثم رقي في سنة ١٣٦١ الى مدير للانتاج في فرع هذه الشركة بولاية لويزيانا . الذي كان يتولى في ذلك الوقت قسماً كبيراً مــن الانتاج المحلي لشركة تكساس . وقد ظل في هذا المنصب حتى سنة ١٣٧١ .

ثم نقل بعد ذلك الى منصب كبير آخر في دائرة الانتاج بالشركة ذاتها ، حيث بقي الى ان عين رئيساً لشركة ارامكو . وقد قدم الى الظهران في ٢٤ رجب ١٣٧١ . وما زال يقيم فيها هو وزوجته حتى الآن . اما افراد عائلته الآخرين . وهم ثلاثة ابناء وثلاثة احفاد . فيقيمون جميعاً في الولايات المتحدة الامريكية .



يتضح مما تقدم ان المستر كيز كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بصناعة الزيت طيلة السنوات السبع والثلاثين الماضية . وهو في الواقع . فخور بهذا الماضي الذي يحمل له ذكريات محببة . سعيد باختياره المهنة التي اختارها لنفسه . ذلك انه يعتقد ان ما من صناعة اخرى تحفز طموح المرء . وتشدد عزيمته على مواجهة الصعاب في الحياة كهذه الصناعة . فسواء كان عمل المرء مختصاً بالتنقيب عن الزيت والعثور عليه . او كان مختصاً بانتاجه . او تكريره . او اي من نواحي هذه الصناعة الاخرى . فان مــن متطلبات نجاحه وتفوقه ان يكون ذا ميزات خاصة اهمها . المقدرة على الابتكار . والخيال الخصب . والحيويــة . وروح المغامرة والمجازفة .

ويقول المستر كيز انه لم يتعرف قط في حياته الى قوم اكرم وآنس من العرب . فلقد كان يسمع من قبل الكثير عن هذا الكرم . الذي طبقت شهرته الآفاق . ولكنه . وقد عرفهم عــن كثب . بعد ان قدم الى المملكة العربية السعودية ، فقد اختبر ذلك اختباراً شخصياً ، او على حد قول المثل صدق الخبر الخبر .

ولما كان المستر كيز من عشاق السفر ، فقد زار جميع الاقطار العربية ، التي تقع الى الشرق من القاهرة ، زيارات طويلة ، واطلع على احوالها وعرف عنها الشيء الكثير معرفة وثيقة ، مما يسر له الالمام بشؤون العالم العربي الماماً واسعاً اصيلا .

وكذلك شملت اسفاره ، اثناء اجازاته ، بلداناً اوروبية عديدة . فقد زار معظم البلدان التي يباع فيها الكثير من الزيت الذي تنتجه المملكة العربية السعودية .

وبالرغم من مشاغله الكثيرة كرئيس للشركة ، ومن انه قد تخطى العقد السادس من حياته . التي نرجو ان تكون مديدة ، فان المستر كيز ما زال يجد لديه الوقت الكافي والنشاط والحيوية لممارسة الالعاب الرياضية . فهو مغرم بلعبة التنس ومن لاعبي الجولف الممتازين . كما كان في ايام حداثته من لاعبي كرة القدم المجلين في فريق الجامعة التي درس فيها . ولا ريب ان قامته المديدة . البالغة ستة اقدام وانشين ، تساعده كثيراً في ممارسة رياضاته المفضلة ، كما تزيد مظهره الرياضي اناقة .

وللمستر كيز رأي صائب حكيم في الرياضة فهو يقول انــه في حين يجدر بالانسان ان يوجه معظم عنايته واهتمامه في هذه الحياة نحو الامور الجدية ، الا انــه يجب في الوقت ذاته ان لا يهمل الناحية الترفيهية . وما من ريب في ان الرياضة هي من افضل وسائل الترفيه .

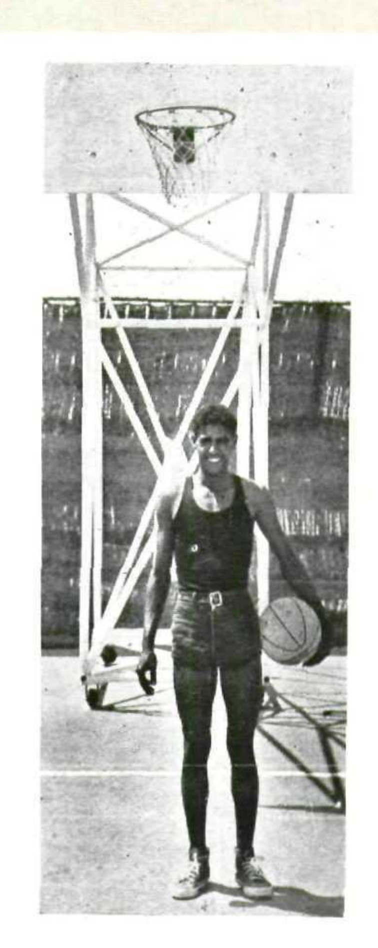
أحمد بن محمد

من مواليد مدينة الهفوف . فيها ربي وترعرع . وفي مدرستها الابتدائية بدأ يتلقى علومه الاولى . التحق بشركة الزيت العربية الأمريكية لاول مرة عام ١٣٦٧ . وعين في قسم النقاليات بمنطقة بقيق . غير انه لم يمكث في وظيفته تلك اكثر من سنة واحدة . استقال بعدها ورجع الى الهفوف . وبعد سنتين قضاهما في متابعة دروسه عاد الى الشركة ثانية في ٢٦ رمضان عام ١٣٧٠ .

ومنذ ذلك الحين اخذ السيد احمد يوجه جهوده . في اوقات فراغه . نحو هدفين رئيسيين الهدف الاول الدراسة والتعلم ، والهدف الثاني الرياضة . ولقد فتح الله عليه في هذه المرة فقطع شوطاً لا بأس به في كلا الناحيتين . ففي الناحية الاولى استكمل جانباً من الدروس التي كان يطمح الى استكمالها في مواضيع متعددة . منها اللغة العربية واللغة الانكليزية والحساب وغيرها . مما يحتاج اليه في عمله . كما انه ما زال يسير بخطى حثيثة نحو استكمال قسط اوفر من العلم والمعرفة .

واما في الناحية الثانية . اي الناحية الرياضية ، التي نحن بصددها في هذا المقال . فقد حقق احمد نجاحاً باهراً في مختلف ميادين الرياضة على انواعها . بحيث اصبح نجماً لامعاً في الوسط الرياضي ببقيق . في كرة القدم وكرة السلة وتنس الطاولة وغيرها من الالعاب الرياضية العديدة . التي تتعهدها الشركة وتشجعها . لتسلية موظفيها والترفيه عنهم . وتنمية اجسامهم . وكذلك تنمية عقولهم ايضاً . على اعتبار كون العقول الراجحة المتفتحة توجد اكثر ما توجد في الاجسام الصحيحة . مصداقاً للحكمة الشائعة والمثل القائل : العقل الصحيح في الجسم الصحيح .

ومع ان السيد احمد قد برز في اكثر من ميدان واحد من ميادين الرياضة . الا ان لعبته المفضلة التي يتعشقها كما يتقنها اكثر



من غيرها هي كرة القدم ، وتليها كرة السلة .

اما في كرة القدم فقد بدأ السيد احمد نشاطه مع فريق « بدر الاحساء » الذي كان يعد من أقوى فرق كرة القدم في بقيق في ذلك الوقت . الا انه بعد فترة من الزمن اضطر الى الانفصال عن هذا الفريق ، بسبب انتقاله الى الظهران . للالتحاق بدورة من دورات مدرسة التدريب الصناعي فيها .

وما ان رجع احمد الى بقيق . بعد غياب سنة في الظهران ، حتى عاد الى استئناف نشاطه الرياضي . ولكنه في هذه المرة ألف . بالاشتراك مع نفر من زملائه ورفاقه . فريقاً جديداً لكرة القدم . اطلقوا عليه اسم « فريق التعاون » . وكان هذا الفريق بالفعل فريق تعاون بين لاعبيه الى ابعد حد . مما ساعدهم على الفوز مراراً في المباريات . التي كانت تقام بين مختلف الفرق في كل من الظهران ورأس تنورة وبقيق .

وظل احمد عضواً في فريق التعاون حتى اوائل السنة الماضية ، عندما انحل هذا الفريق بسبب انتقال عدد من اعضائه . عندئذ انضم الى فريق آخر من فرق بقيق يدعى « فريق النصر » ، ما زال عضواً فيه حتى الان .

واما في كرة السلة ، فقد اظهر السيد احمد — على حداثة عهده بممارسة هذه الرياضة — براعة في اللعب . وخفة في الحركة . اهلتاه لان يكون في طليعة لاعبي فريق « البرق » — الفريق الاول لكرة السلة في بقيق .

ولعل الكثيرين من هواة هذه الرياضة ، ما زالوا يذكرون المباراة الكبرى في كرة السلة ، التي جرت في العام الماضي ، بين هذا الفريق وفريق الظهران الاول ، على ملعب حي الموظفين المتوسطين ببقيق ، ويذكرون كذلك حماسة جمهور المتفرجين . لما اظهره لاعبو فريق البرق ، ولا سيما صاحبنا احمد ، من مهارة في اللعب ، وسرعة في الحركة ، وبراعة في التوزيع ، وتعاون في شن الهجوم على هدف الفريق الآخر ، مما ادى الى انتصار فريق بقيق على فريق الظهران .

هذا هو السيد احمد بن محمد ، رياضينا لهذا الشهر ، الذي يشهد له رياضيو بقيق بالبراعة والروح الرياضية العالية ، كما يشهد له معارفه ورفاقه بحسن السيرة ودماثة الاخلاق وطيب المعشر ، وفقه الله ووفقهم جميعاً لما فيه خير هذا الجيل الطالع ، وخدمة هذا البلد الحبيب .

(احمد عايد)



اللوحة التذكارية التي تبين تاريخ افتتاح المحجر الصحي الجديد بجدة في عهد جلالة الملك سعود الاول الزاهر .

المدينة الجديدة للمحجر الصحي بجدة

بقلم الاستاذ شكيب الاموي

لم اعرف سبب هذا الجد الذي يتسم به الدكتور محمد علي طبالة مدير محجر جدة الا بعد ان طفت معه في هذه (المدينة) الكبيرة التي تسمى بالمحجر الصحي ، فانه لو لم يكن بهذا الجد ، وهذه الروح العسكرية لما استطاع ان يضبط هذه (المدينة) الكبيرة ... التي لا يصلح لها الا عسكري الطبع كالدكتور طبالة ... فحين دخلنا المطبخ ، ورأى الرجل المسئول عن النظافة يرش الـ (د.د.ت.) ويطارد بضع ذبابات صاح في وجهه : لا مبرر قط لوجود هذه الذبابات على الاطلاق في هذا المطبخ المحكم التسليك ... ان وجود ذبابة واحدة دليل على ان الداخل او الخارج لا يحكم اغلاق الباب... ثق ان نصيبك سيكون الفصل من وظيفتك اذا تكرر دخول الذباب الى هذا المطبخ . فقلت في نفسي ، هذا الرجل خير من يصلح لمحاربة هذه الحشرة التي تعيث فساداً وتنشر المرض والمكروبات في طول البلاد وعرضها ...

أما المحجر الصحي نفسه فلم ابالغ حين قلت انه مدينة كبيرة قائمة بذاتها . ويستطيع القارئ ان يتصور ذلك حين يعلم ان هذا المحجر قد كلف بناؤه حوالي ستة ملايين ونصف مليون ريال سعودي ، وان اثاثه ومعداته وادواته قد كلفت خمسة ملايين ريال اخرى . ولإعطاء

القارئ فكرة صحيحة عن ضخامة هذه المدينة الصحية نسوق اليه المعلومات والارقام التالية :

في هذه المدينة ٢١٠ بنايات قائمة فوق مساحة تبلغ حوالي ربع مليون متر مربع ، تحتل ربوة مطلة على البحر . وتتسع هـــذه البنايات في حالة وجود وباء لا سمح الله لحوالي ٢٨٠٠ مصاب . الا انها عند الطوارئ والحاجة الملحة يمكن ان تستوعب ما لا يقل عن ٥٠٠٠ شخص . وفي وسط المحجر بستان لتنزه المرضى مساحته حوالي ٤٥٠٠ متر مربع . اما المنشآت التي تحتوي عليها هذه المدينة فتستحق كل اعجاب وتقدير . ولذلك فسنحاول ان نقدم للقارئ صورة عنها .

تتألف اماكن التفتيش من قاعة كبيرة تتسع لعشرات من الحجاج. وهذه القاعة مقسمة الى حجرات عديدة يخلع كل حاج فيها ملابسه ويسلمها الى موظفي المحجر . ومن هذه الغرف يدخل الحاج حمامات خاصة حيث يستحم ، ثم ينفذ الى حجرات اخرى مماثلة حيث يستلم ثيابه مبخرة نظيفة . وفي هذا القسم من المحجر مغاسل كهربائية تتسع لغسل ٨٠ كيلوغراماً من الملابس دفعة واحدة .

ومن اروع ما يشاهد الزائر في هـــذا المحجر المختبر الكيماوي . فهو مجهز تجهيزاً كاملا بمختلف المعدات من احدث ما اخرج الفكر الانساني في امريكا وانجلترا والمانيا . فهذه آلات تعقيم على الكهرباء والغاز ، وتلك آلات تدور بسرعة ٧٠٠٠ دورة بالدقيقة وتتسع لـ٦٤ أنبوبة دفعة واحدة. وعلى مقربة منها جهاز تجفيف بواسطة الهواء والحرارة . وفي ناحية ثانية موازين في منتهى الدقة والحساسية . وهنا اجهزة لتقطير الماء ، واخرى لشفط الماء . وادوات ومعدات غيرها يضيق بها الحصر .

وكذلك الحال في صيدلية المحجر التي استوردت من احدث الشركات لتصميم وتجهيز الصيدليات في المانيا . ولا تسل عن غرفة الاشعة المزودة بأشعة اكس والاشعة الفوق البنفسجية ، وغيرها من وسائل الفحص بالاشعة المختلفة الاشكال والالوان .

اما غرفة الجراحة فلا شك انها توحي الى الزائر بانه في ارقى المستشفيات العالمية . ففي وسط الحجرة اضواء ساطعة معلقة فوق سرير العمليات . يستطيع الطبيب ان يوجهها انى شاء وكيف شاء . وفي احد الجوانب اجهزة اخرى للتعقيم من احدث طراز ، تجاورها حجرات متلاصقة ملحقة بها لتبريد الامصال تنخفض فيها درجة الحرارة الى ٩ تحت الصفر .

ومررنا مع الدكتور طبالة بالغلايات . فاذا بها تتألف من اربع وحدات مجتمعة ، تعمل بالتناوب ، بحيث تسد الواحدة منها مسد الاخرى في حالة الخراب او التوقف .

وفي المحجر كذلك مسجد يذكر فيـــه اسم الله . والمدينة تزود بالماء مـــن عين العزيزية . ومـــع هذا ، فهنالك خزانان ارضيان للطوارئ يتسع كل منهما لحوالي ٤٠٠ متر مربع من الماء ، وخزانان آخران مرتفعان سعة كل منهما ٢٠٠ متر مربع .

وتحتوي المدينة الصحية على مساكن للاطباء وعائلاتهم ، ووحدات سكن خاصة للممرضات ، واخرى لسكنى الممرضين . وهنالك ايضاً حافلات كبيرة تنقل الموظفين الى البلد . ويحتوي المحجر كذلك على ورشة خاصة كاملة لاصلاح جميع انواع السيارات.

ويزود المحجر بالكهرباء من شركة كهرباء جدة . الا ان له ايضاً مولداً احتياطياً قوته ٤٠٠ كيلووات .

المبنى الرئيسي في مدينة المحجر الصحي الجديدة ، حيث توج مكاتب الادارة العامة ويرى عند المدخل بعض اعضاء الهيئة الطبية التي تشرف على المحجر .

ثم انتقلنا مع الدكتور طبالة الى المستشفى الاحتياطي ، فاذا به في غاية النظافة والترتيب وحسن التجهيز .

وهنا علمنا من الدكتور طبالة ان ادارة المحجر قد اقامت في هذا المستشفى جناحاً خاصاً لاستقبال المرضى واجراء العمليات والمعالجة طوال العام ، وذلك رغبة في الاستفادة من هذه المنشآت الى اقصى حد ، وحتى لا تظل معطلة في غير موسم الحج .

ويتسع هذا المستشفى لحوالي ١٠٠مريض من مرضى الحميات المختلفة . و١٠٠مريض آخر من مرضى الامراض الباطنية . كما ألحقت به كذلك مدرسة خاصة لتدريب الممرضات .

وما ان انتهينا من جولتنا في ارجاء هذه المدينة حتى سألنا الدكتور طبالة عن الغاية من بنائها . فأجاب بان وجود محجر صحي في هذه البلاد امر لا بد منه ، وذلك للعناية بعشرات بل بمئات الالوف من الحجاج الوافدين لبيت الله الحرام كل عام . وبما انه لا بد من الكشف على الحجاج خوفاً من الكوليرا والطاعون والاوبئة الاخرى ، كان لا بد من اقامة مثل هذا المحجر .

ولقد كان الكشف الصحي على حجاج بيت الله الحرام القادمين من خارج المملكة يجري حتى سنة ١٣٤٧ . بجزيرة (كمران) القريبة من ساحل جدة ، وجزيرة اخرى بالقرب منها . وكانت بها مباخر بسيطة ووحدة كهربائية وجهاز لتكثيف المياه . وكانت بريطانيا تنفق على هذه المنشآت الصحية لمراقبة الحجاج القادمين من الهند . فلما خرجت من الهند توقفت عن الانفاق على هذه المنشآت .

وعلى اثر تحسن الاستعدادات الصحية العامة في البلاد في السنوات الاخيرة . قامت حكومة المملكة العربية السعودية بالاحتجاج على الاحكام الصحية الاستثنائية ، التي فرضتها منظمة الصحة العالمية على حج مكة المكرمة . من دون سائر الحجوج والتجمعات البشرية . وطالبت بالغاء الملحقين الخاصين بهذه الاحكام الاستثنائية .

وكان من نتيجة ذلك ان اتخذت الجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية في عام ١٣٧٠ قراراً باعتبار جميع الاحكام الخاصة بالحج في اللوائح الصحية الدولية ذات صبغة موقتة ، تلغى متى توفرت لدى المملكة العربية السعودية الاستعدادات الصحية الكافية لمراقبة الحجاج وتوفير الاسباب اللازمة لوقايتهم .



سعادة الدكتور محمد علي طبالة ، مدير المحجر الصحي . وقد التقطت له هذه الصورة في مكتبه .

وكانت الحكومة السعودية اذ ذاك قائمة بتنفيذ برنامج صحي عام للبلاد بأسرها . فأدخلت ذلك ضمن برنامجها . وتعهدت امام منظمة الصحة الدولية بانشاء محطة حجر صحي كبرى في جدة . واتخاذ جميع التدابير الصحية اللازمة الكفيلة بضمان سلامة الحجاج .

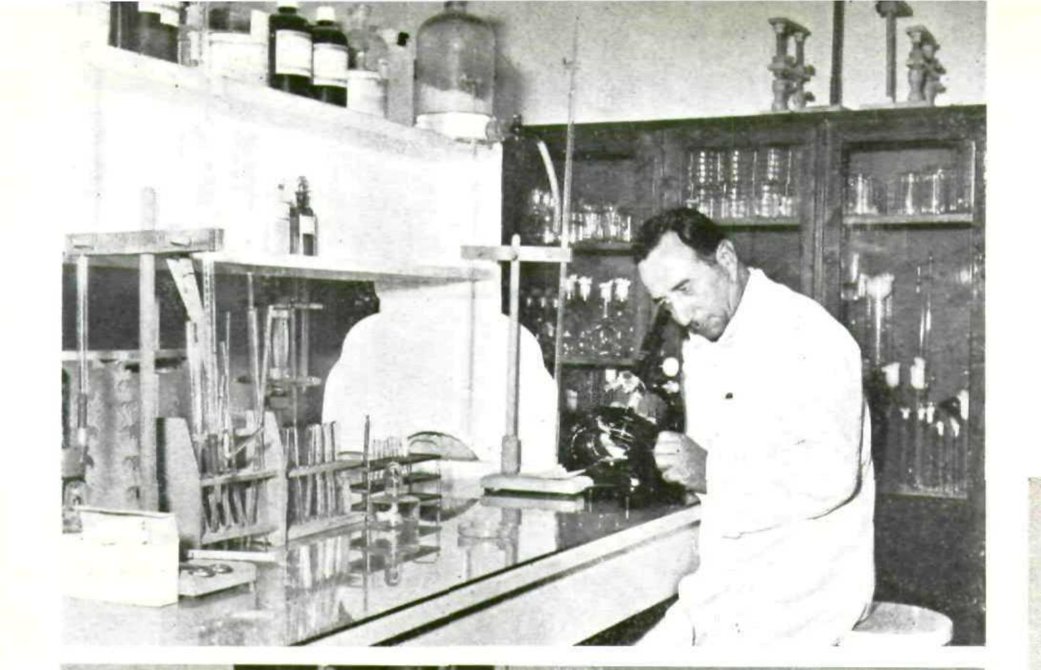
وقد وفت الحكومة السعودية بتعهداتها ، وانجز هذا المحجر الصحي في اواسط العام الماضي . وجرى افتتاحه رسمياً تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في ٢١ شعبان من العام الماضي (١٣٧٥) . وقد حضر حفلة الافتتاح مندوبون عن عشرين دولة من الدول المعنية بشئون الحج ، كما حضره ممثلون عن الصحافة العربية والعالمية . فكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً في تاريخ البلاد . حافلا ناطقاً ابلغ نطق بمآثر جلالة الملك واهتمامه بالصحة العامة في البلاد .

وعلى اثر ذلك اوفدت منظمة الصحة العالمية اربعة من كبار الخبراء العالميين في الحجر الصحي الى جدة لتفقد هذا المحجر . فقدم هؤلاء الخبراء تقريراً اكدوا فيه كفاية المحجر الجديد التامة لمراقبة الحجاج ووقايتهم من الاوبئة . كما اوصوا بإلغاء جميع الاحكام الصحية الاستثنائية المفروضة على الحج .

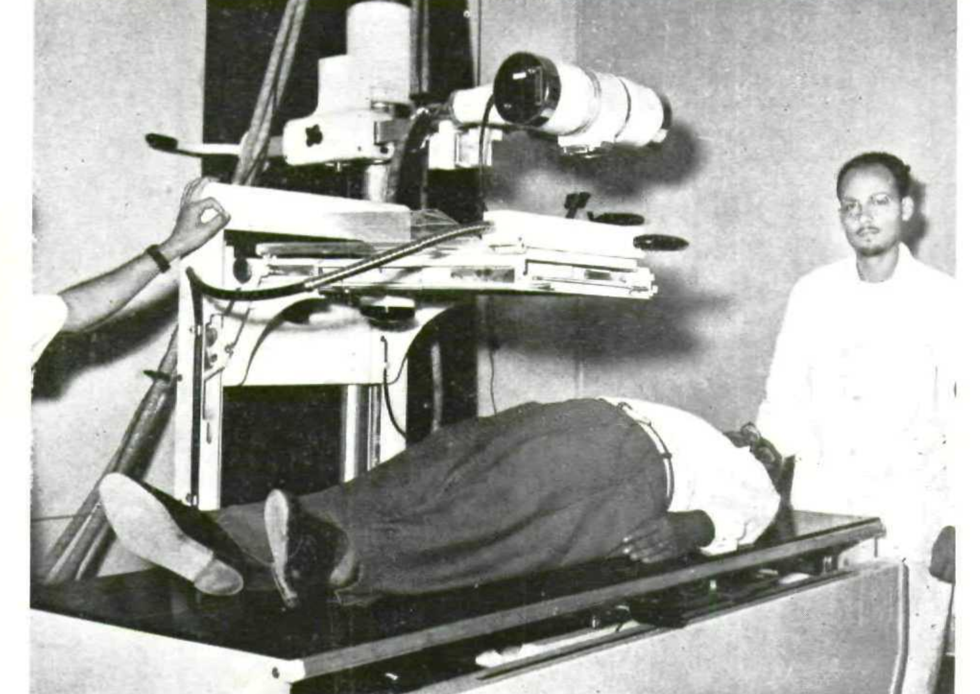
ونتيجة لهذه التوصية قررت منظمة الصحة العالمية باجماع آراء اعضائها الغاء جميع القيود والانظمة الصحية الخاصة ، التي تطبق على الحجاج المسلمين خلال موسم الحج من كل عام . ويبدأ تنفيذ هذا القرار من شهر جمادى الثانية عام ١٣٧٦ . وبذلك تكون قد زالت العقبات التي كان الحجاج المسلمون يلاقونها اثناء قدومهم لزيارة بيت الله الحرام ...

وفق الله المليك العظيم لخدمة المسلمين العرب والانسانية في كل قطر ومصر .

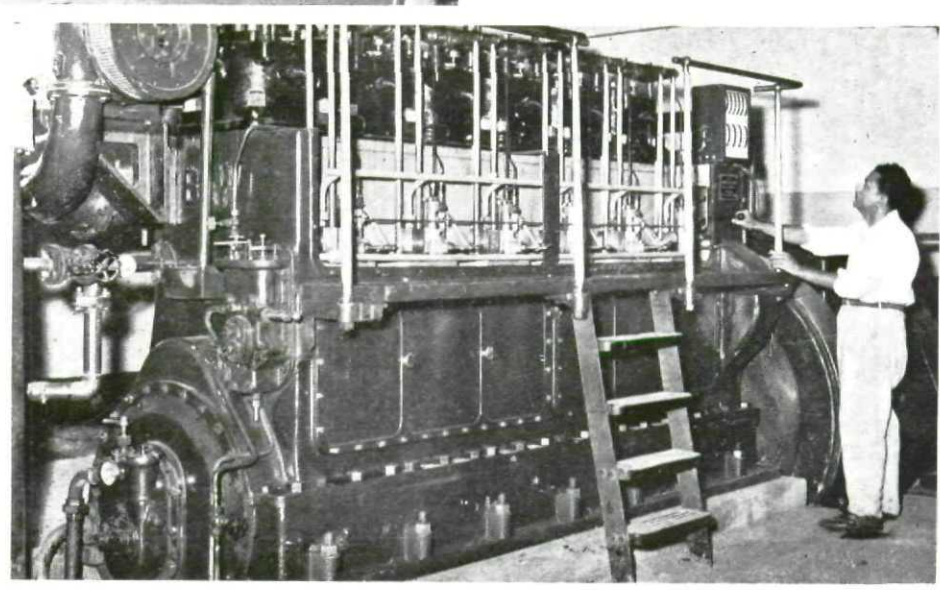
شكيب الاموي



المختبر الحديث التابع للمحجر الصحي. وهو مجهز بأحدث الاجهزة والمعدات . ويرى في الصورة الاستاذ نذير حتاحت ، مساعد رئيس المختبر يقوم باجراء بعض الفحوص المجهرية .



جهاز الفحص بالاشعة التابع للمحجر الصحي ، وهو من احدث ما انتجت مصانع المعدات الطبية في الغرب



المولد الكهربائي الاحتياطي الذي يزود المحجر الصحي بالقوة الكهربائية في حالات الطوارئ . وقوة هذا المولد ٤٠٠ كيلووات . ويرى المهندس المسؤول الاستاذ محمد ياقوت يتفقد بعض اجزائه .

عيناك جوهرتان

فاعتن بهما وحافظ على سلامتهما

من نعم الحياة الكبرى . التي انعم الله سبحانه وتعالى بها علينا . نعمة البصر ... ذلك ان العين — جهاز البصر واداته — هي العضو الرئيسي الذي لا غنى لنا عنه . ولا سبيل الى استبداله بعضو صناعي . فالانسان مثلا يستطيع ان يستعيض عن الاسنان الطبيعية بأسنان صناعية . اذا هو اضطر الى قلع اسنانه الطبيعية . ومع ان الاسنان الصناعية لا تستطيع ان تؤدي نفس المهمة التي تؤديها الاسنان الطبيعية وبنفس الكفاءة ، الا انها على كل حال تسد — ولو الى حد ما — مسد الاسنان الطبيعية . في حين ان الانسان لا يستطيع بحال من الاحوال ان يبصر بعينين صناعيتين .

ولعل الاهم من ذلك هو ان الانسان اذا ما فقد بصره اصبح مخلوقاً عاجزاً ضعيفاً لا حول له ولا قوة ، يعيش في الغالب عالة على غيره . يتعذب ويشقى بحسرة العمى ومرارة الحرمان . وحتى على احسن الفروض . فان حياته تفقد الكثير من معانيها ورونقها وجمالها ، وتتعقد نفسيته ويصبح انساناً ناقماً تعساً .

ومن كان في شك من ذلك فما عليه الا ان يتصور رهبة الظلام ومرارة الحرمان وحرقة الالم والحسرة التي يعيش فيها الضرير ويعانيها بسبب فقد بصره . هذه الآلام والحسرة والتعاسة التي صورها احد الشعراء ابلغ تصوير في قصيدة طويلة رائعة . يقول فيها على لسان طفل ضرير يخاطب امه :

يا ام ما شكل السماء وما الضياء وما القمر ؟!
بجمالها تتحدثون ولا ارى منها الاثر

ومن هنا كانت اهمية العين ، وضرورة العناية بها عناية فائقة ، والحرص على سلامتها كل الحرص ، ووقايتها من الاخطار التي تهددها على اختلاف انواعها ومصادرها .

ولا ريب ان اخطر ما يهدد العين هو المرض . واخطر امراض العيون هو مرض التراخوما . وهو التهاب حاد يصيب باطن الجفون كما يصيب قرنية العين فيسبب فيها احمراراً وقروحاً قد تؤدي الى فقدان البصر . لا سيما اذا اهمل واستفحل امره .

وتنتشر عدوى التراخوما بواسطة جراثيم « فيروسيه » غاية في الدقة . بحيث تتعسر رؤيتها حتى بواسطة المجهر العادي . وتنتقل من العين المصابة الى العين السليمة عن طريق الملامسة بالاصابع القذرة او المناديل او المناشف (التوالات) الملوثة . كما تنتقل بواسطة الذباب .

ولا تتورع جراثيم التراخوما — اذا أتيحت لها الفرصة — عن مهاجمة اي كان صغيراً كان ام كبيراً . وعلى ذلك فان كل انسان معرض للاصابة بمرض التراخوما . الا ان هذا المرض اكثر ما يصيب الاطفال في سنيهم العشرة الاولى . ذلك ان هؤلاء الاطفال يكونون — بحكم اعتمادهم على امهاتهم في مثل هذه السن — اكثر تعرضاً من غيرهم . والذي يحدث عادة ، خصوصاً عندما تكون الام مصابة بهذا المرض . ان تفرك عينها المصابة ، ثم تنسى بعد قليل انها فعلت ذلك ، وتعود فتمسح عين طفلها الدامعة بأصابعها او بمنديلها او بتوالها . الذي يكون قد تلوث من فرك عينها المصابة . فتنتقل جراثيم التراخوما للحال الى عين الطفل المسكين .

وعلى ذلك فان اهم ما يتوجب على الانسان هو المحافظة على نظافة عينيه نظافة تامة واتخاذ جميع الاحتياطات للحيلولة دون تعرضهما لأي خطر . ومع ان اخطر ما يهدد العينين هو المرض . ومرض التراخوما بالذات ، كما سبق وذكرنا ، الا ان هنالك عدة اخطار اخرى تهدد العين ، كالغبار او وهج الشمس الحادة . او وهج الانوار القوية ، كاللهب المستعمل في لحام الاوكسجين مثلا ، او اجهاد العينين في المطالعة عندما يكون الضوء غير كاف ، وما الى ذلك .

ولحماية العينين من هذه الاخطار وغيرها يجدر بنا اتباع النصائح التالية :

١) يجب غسل العينين بالماء النظيف والصابون كل صباح ، بل عدة مرات كل يوم اذا اقتضى الامر . الا ان غسل العينين يجب ان يتم بعناية وحذر . وان يقتصر على الاجزاء الخارجية من العينين وما يحيط بهما ، اذ لا ضرورة الى ادخال الماء الى داخل العين . ذلك ان العين مزودة من الداخل بمادة سائلة نسميها نحن الدموع . وهذه الدموع هي التي تتولى — بمساعدة الجفون — غسل الاجزاء الداخلية من العين .

٢) فرك العينين بالاصابع عادة غير مستحسنة . ذلك ان الاصابع تكون في الغالب ملوثة بشتى انواع الجراثيم ، خصوصاً اثناء تأدية اعمالنا . فتسبب ملامستنا لأعيننا انتقال هذه الجراثيم اليها . ولذا يجب ان لا نفرك اعيننا بأيدينا قط .

٣) يجب ان نلاحظ دائماً ان تكون المناشف (التوالات) او المناديل التي نستعملها لتجفيف وجوهنا وعيوننا بعد غسلها ، نظيفة ، وان لا نلامس عيوننا بمناديل او

مناشف غير نظيفة .

٤) يجب ان نضع على اعيننا نظارات الشمس عندما نكون خارج بيوتنا او اماكن عملنا في النهار ، خصوصاً في فصل الزوابع والرياح العاصفة والحر الشديد ، لان هذه النظارات تحمي العينين من وهج الشمس والغبار والرمال التي تثيرها الرياح والعواصف .

٥) اذا كان عملنا من النوع الذي يعرض العينين للنور القوي او الوهج الشديد ، او الشرر المتطاير فينبغي ان نستعمل دائماً نظارات السلامة المصنوعة خصيصاً لوقاية العينين من مثل هذه الاخطار ، وان لا نشرع في العمل الا بعد ان نثبت هذه النظارات على اعيننا .

٦) يجب ان لا نجهد اعيننا بالمطالعة . خصوصاً اذا كان النور الذي نطالع عليه ضعيفاً ، لان اجهاد اعصاب العين يسبب احمرارها وتقرحها ، مما يساعد على اصابتها بالتهابات قد تنتج في كثير من الاحيان اضعاف النظر والحد من قوته .

٧) اذا دخل في اعيننا لا سمح الله جسم غريب ، مهما صغر حجمه او شأنه ، فيجب ان لا نعبث بأعيننا او نحاول اخراج ذلك الجسم بأنفسنا . بل يجب ان نسارع الى الطبيب ليتولى هو هذه المهمة . ذلك ان الطبيب ، من الجهة الواحدة يتقن هذا العمل اكثر منا ، بحكم مهنته وخبرته وتدريبه المهني . ومن الجهة الاخرى تتيسر لديه الادوات الطبية والعلاجات الضرورية لمثل هذه العملية ، مما لا يتيسر لدى الفرد العادي .

٨) اذا شعرنا بأي ألم او اضطراب في عيوننا فيجب ان لا نهمل ذلك وان لا نتهاون في امره ، بل نسارع الى طبيب العيون ليقوم بفحص نظرنا ومعرفة اسباب الالم او الاضطراب ومعالجتها فوراً ، وقبل ان يستفحل امر هذا الالم او الاضطراب ، ويتطور من عارض بسيط الى مرض خطير اذا اهمل . ذلك ان اموراً كثيرة تبدأ صغيرة بسيطة في حياتنا ثم تتطور نتيجة التهاون والاهمال ، حتى تصبح خطيرة معقدة .

(طبيب القافلة)

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

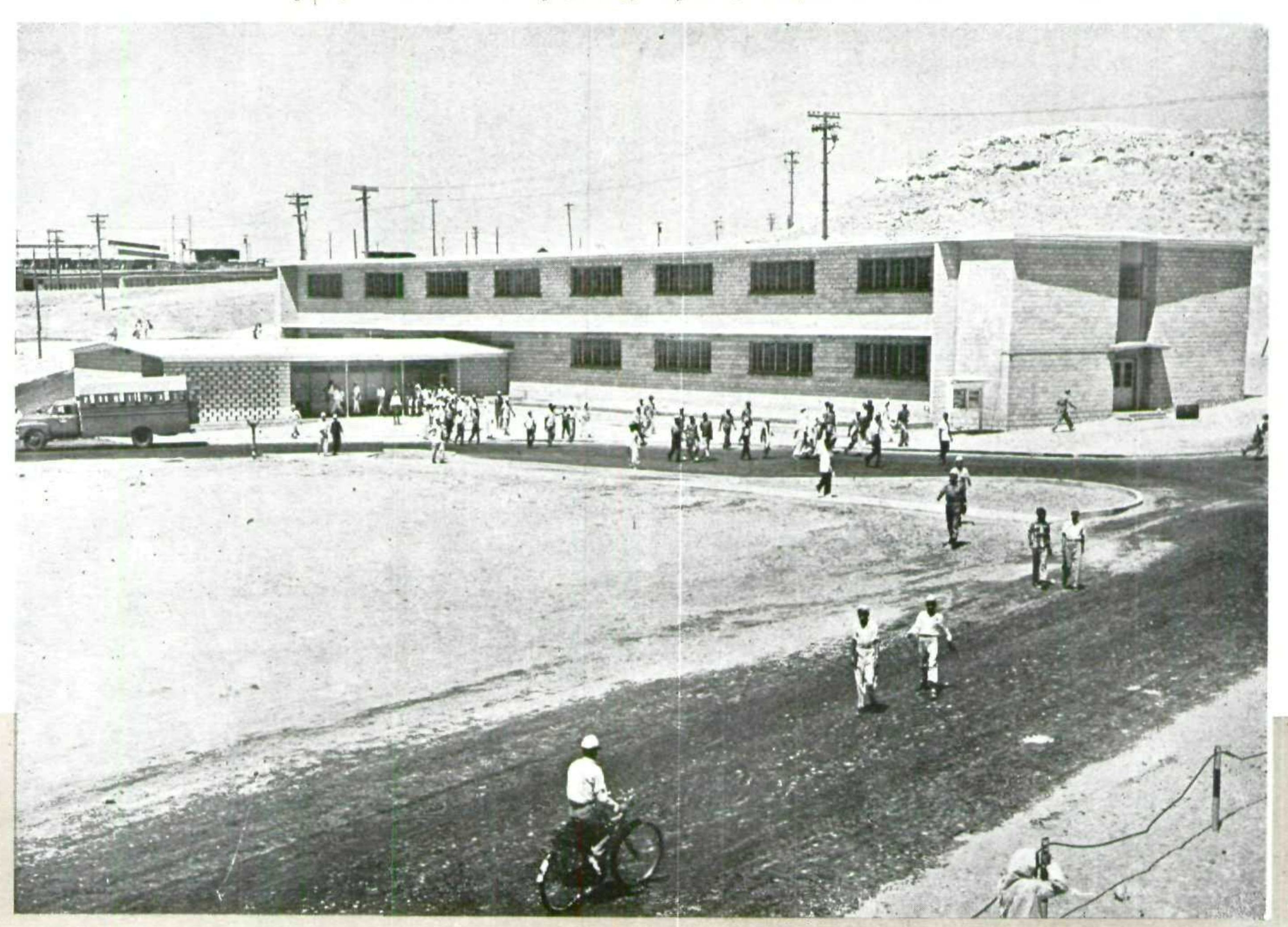
في أموال الأغنياء زكاة الأبدان . كما فرضت عليهم زكاة الأموال . فقد فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة ، بعد فرض صيام شهر رمضان زكاة الفطر . فعن ابن عمر ، قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر او صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير . وعن ابن عباس ، قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين ، فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات . وعن ابن عمر قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر ، وقال اغنوهم في هذا اليوم . وأوجب الله الكفارات باطعام المساكين ، كما أوجب الفدية ، وهي اطعام مسكين عن كل يوم من أيام رمضان على الرجل الكبير والمرأة الكبيرة . قال الله تعالى (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) . وقرر الفقهاء وجوب الفدية على كل مريض مرضاً مزمناً لا يقدر معه على الصيام ، وقالوا ان القضاء يسقط لعدم القدرة عليه ، ويحل محله وجوب الفدية .

ولم تكتف الشريعة بهذه الواجبات . بل أمرت بانفاق المال في وجوه البر والخير على سبيل التطوع ما استطاع الى ذلك سبيلا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (على كل مسلم صدقة قيل أرأيت ان لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قيل أرأيت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة والملهوف . قال : قيل له أرأيت ان لم يستطع قال يأمر بالمعروف او الخير قيل أرأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة) . فكل من قدر على الخير ، بالمال او العمل او القول او بكف الأذى ، وجب عليه ، وكان ما يقدر عليه ويستطيعه صدقة يثيبه الله عليها ويجزيه أجر المتصدقين . فليست الصدقة مالا ينفقه الغني على الفقير فحسب ، ولكنها تعم كل خير يقدمه الإنسان لأخيه . فالعمل والسعي لكسب الرزق من وجوهه المشروعة ، وانفاق المال على نفسه وعلى عياله ، واعانة ذي الحاجة والملهوف ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكف الأذى عن الناس صدقة .

الفقراء بأن لا يحسدوا الأغنياء ، وبأن لا ييأسوا من رحمة الله ، وبأن يسعوا الى تغيير حالهم بالكد والسعي والعمل ، ووعدتهم بأن يغير الله حالهم . قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) . ونهت عن الالحاف في السؤال ، وطالبت الناس بالشكر على النعمة ، وبالصبر على المكروه . وكان من القواعد المقررة في الشريعة ، ان اليد العليا خير من اليد السفلى ، وان الغني الشاكر أفضل عند الله من الفقير الصابر ، وان المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف .

هذه ناحية من النواحي التي تبرز العدالة الاجتماعية في مظهرها الإنساني الجميل ، نقدمها لاخواننا الذين يعملون في شركة الزيت بالظهران ، ونتمنى لهم اطراد التقدم والنجاح ، في ظل رعاية جلالة الملك سعود ابن المغفور له الملك المعظم عبد العزيز آل سعود . حقق الله للمملكة العربية السعودية ولسائر الأمم العربية كل ما تصبو اليه نفس كل عربي من العزة والقوة والسعادة .

بناية مدرسة اتاحة الفرص بالظهران . ويرى بعض الموظفين الذين يدرسون في هذه المدرسة ، وقت انصرافهم في فترة الغداء .



في حقل التدريب

مدارس اتاحة الفرص

يحتاج العمل في صناعة الزيت ، بالاضافة الى الثقافة العامة الضرورية للفرد في حياته اليوم ، الى تدريب مهني عال ، وتخصص فني ، في مختلف الاعمال المتعددة المتشابكة ، التي لا غنى لهذه الصناعة عنها ، حتى يصبح في الامكان العثور على الزيت ، ثم استخراجه وتركيزه ، ثم تكريره ونقله الى الاسواق العالمية وجعله في متناول المستهلكين على شكل منتجات جاهزة للاستعمال .

ولذا فان شركة الزيت العربية الامريكية ، تختار بين الفينة والفينة ، عدداً من الموظفين الذين يتوفر فيهم الاستعداد العقلي والجسمي للدرس والتحصيل ، كما يتوفر فيهم الخلق الحسن ، والجد والاجتهاد ، والمواظبة على العمل ، وتقبل المسؤوليات بالروح الصحيحة ، لكي يتلقوا تدريباً عالياً . كما انها تبذل في سبيل تدريب هذه النخبة من الموظفين ، خلال اوقات العمل ، جهوداً جبارة واموالا طائلة .

وبالاضافة الى ذلك ادركت الشركة في الوقت ذاته انه من الضروري ايضاً ان تتيح الفرص الكافية لجميع الموظفين السعوديين ، على اختلاف قابلياتهم وميولهم ، لكي يضاعفوا معلوماتهم ، وبالتالي لكي يتقدموا في وظائفهم ، ويحسنوا احوالهم ، ويرفعوا مستواهم . ولذا فقد انشأت منذ بضع سنوات برنامجاً اختيارياً للتدريب في اوقات الفراغ ، يستطيع الموظفون السعوديون بواسطته ، درس اي موضوع يتعلق بعملهم ، وجعلت الانتساب الى هذا البرنامج مباحاً

(البقية على الصفحة ٣٣)



بعض تلامذة مدرسة اتاحـــة الفرص بالظهران ، يؤدون فروضهم اليومية في موضوع الرسم الهندسي . ويرى الاستاذ في مؤخرة الصورة يساعد احد طلاب هذا الصف .

مدخل بناية مدرسة اتاحة الفرص في بقيق ، وقد وقف امامه بعض اساتذة وطلاب المدرسة ، ملتفين حول سعادة امير بقيق حمد بن سعيد ومساعد مدير منطقة بقيق المستر فرد ابوت .

النشاط العمراني في مناطق الشركة


١


٢

١

تم منذ بضعة أسابيع ، تعبيد طريق فرعي ، طولها ميلان ، تصل طريق بقيق – عين حرض العامة بموقع العضيلية . وقد التقطت الصورة اعلاه لبعض الآلات الضخمة، التي ترصف الارض بالحصى المخلوطة بالاسفلت، وهي تؤدي عملها على هذه الطريق .

٢

خط الانابيب الجديد الذي اضيف حديثاً الى شبكة أنابيب معمل فصل الغاز عن الزيت رقم (١) بمنطقة بقيق . والغاية من اضافة هذا الخط هي زيادة الطاقة الانتاجية لمعمل التركيز في بقيق .

٣

مدرسة الدمام الابتدائية الثانية التي أوشك بناؤها ان يتم . وهي احدى المدارس التي تعهدت الشركة ببنائها للمساهمة في تعليم ابناء موظفيها السعوديين .

٤

العنابر التي يجري بناؤها حالياً بالقرب من حظيرة خزن الاسمنت في مستودعات الظهران . وهذه العنابر مخصصة للبضائع المعبأة في اكياس .

٥

اساسات المستشفى الجديد الذي بوشر ببنائه في رأس تنورة منذ حوالي ثلاثة شهور . ويقع هذا المستشفى الى الشمال من حظائر المستودعات .

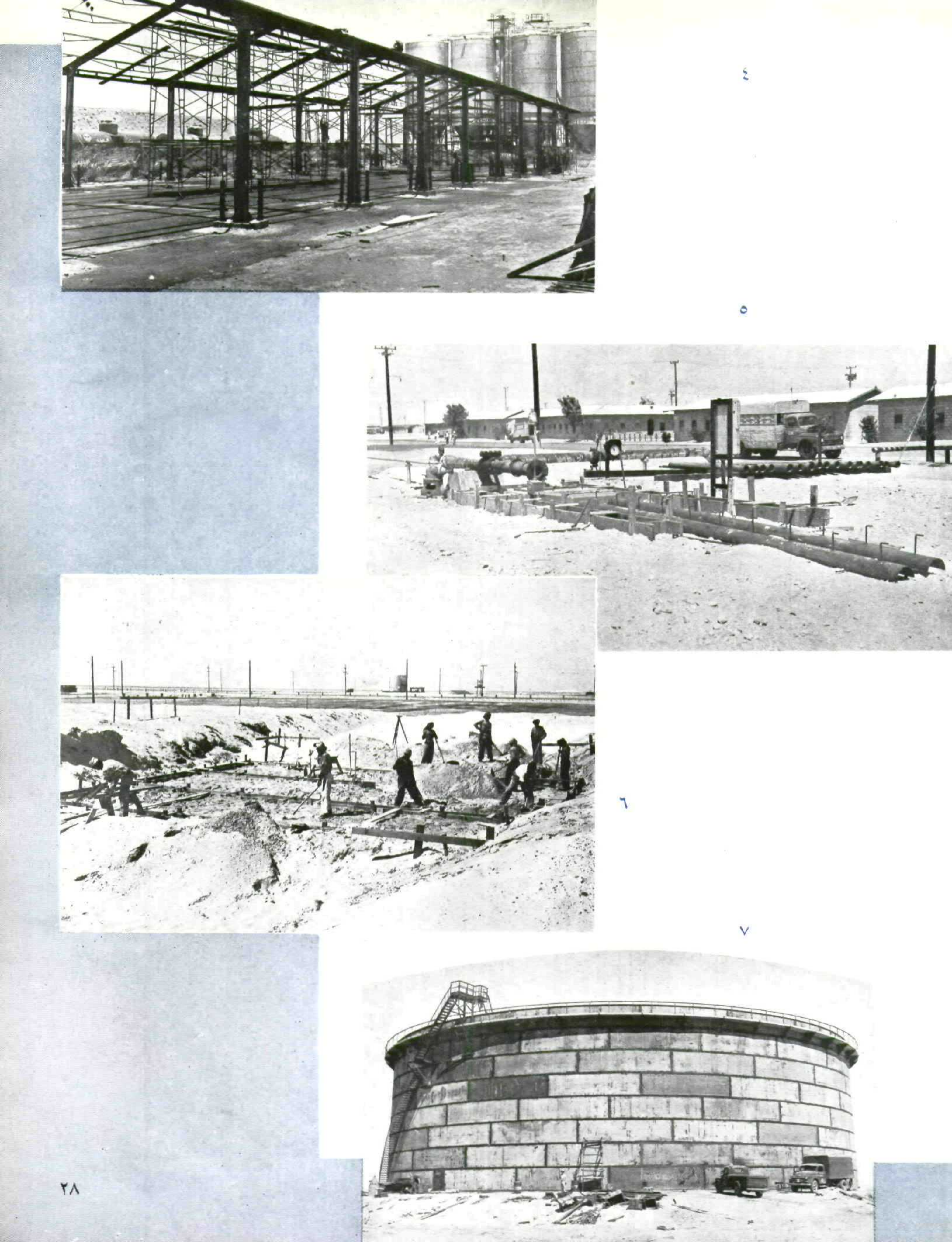
٦

بئر الماء رقم ١٧ في رحيمه برأس تنورة . وقد التقطت لها هذه الصورة اثناء مد الانابيب وتركيب الصمامات .

٧

الخزان رقم ١٣٤٢ الذي تم بناؤه حديثاً في حقل خزانات فرضة رأس تنورة . ويتسع هذا الخزان لحوالي ١٨٠٠٠٠ برميل من الزيت .

٣



٤

٥

٦

٧

احد ابهاء القصر العربي الجميل « الكازار » في اشبيليه
ان النقوش العربية الدقيقة تزين جدرانه ، والنافورة في فنائه

الآثار الاسلامية في اسبانيا

بقلم الاستاذ محمد حسن

يثير تاريخ الاندلس الالم – كما يبعث على الفخر – في نفس كل عربي . اما الفخر فبما بلغته الامبراطورية العربية الاسلامية القوية التي قامت في الاندلس وعمرت ثمانية قرون ... واما الالم فلأن هذه الامبراطورية انهارت واضمحلت نتيجة للخلافات والحزازات والحسد والغيرة . ذلك ان العرب بعد ان بلغ حكمهم الذروة في الاندلس انصرفوا الى الترف واللهو وأهملوا شؤون دولتهم . فتفرقوا وانقسموا على بعضهم ممالك وامارات متنافرة متناحرة . في وقت اتحد فيه اعداؤهم . وشنوا عليهم حرباً لا هوادة فيها فقضوا عليهم وأمعنوا فيهم انتقاماً واضطهاداً . الى درجة ان اقاموا لهم محاكم التفتيش . وحظروا عليهم ممارسة شعائر الدين الاسلامي وغير ذلك مما حفز العرب على الثورة لكرامتهم المهانة ومحاولة استعادة عزتهم وسلطانهم . ولكن ثورتهم اخمدت بقسوة لم يعرف التاريخ لها مثيلا ...

ومع ذلك فان القرون الثمانية التي حكم العرب فيها اسبانيا وحملوا خلالها مشعل الحضارة والعلم الى قلب اوروبا . جعلت بقاع الاندلس الخصبة تزدهر بحضارتهم وعلمهم وتلمع فيها اسماء عربية لم يستطع الغرب الا ان يعترف بفضلها . مثل ابن رشد وابن طفيل والكرماني في الفلسفة ... والرازي وابن زيدون وابن خلدون في التاريخ ... ويوسف الحراني . وابي القاسم الزهراوي . ومحمد التميمي في الطب ... والزرقاني في الفلك ... وابن البناء في الهندسة ... وابن لبانه . وابن خفاجه . وابن قزمان . وابن عبد ربه في الشعر والادب .

وبالتالي فقد ترك العرب في اوروبا عموماً . وفي اسبانيا على وجه الخصوص . آثاراً خالدة من اهمها شعلة العلم والادب والفن التي استطاعت ان تصمد للاضطهاد . وان تؤثر تأثيراً عميقاً في الغرب . بل ان تكون ينبوعاً من ينابيع المعرفة الغزيرة . واساساً من الاسس المتينة التي قامت عليها نهضة اوروبا الحديثة وحضارتها القائمة .

وكذلك ما زالت اللغة الاسبانية تحوي الكثير من الكلمات العربية . واضحة في مواضع . محرفة في مواضع اخرى ... من قبيل ذلك «أل» التعريف التي ما زال الاسبان يدخلونها على كثير من الاسماء في لغتهم حتى اليوم .

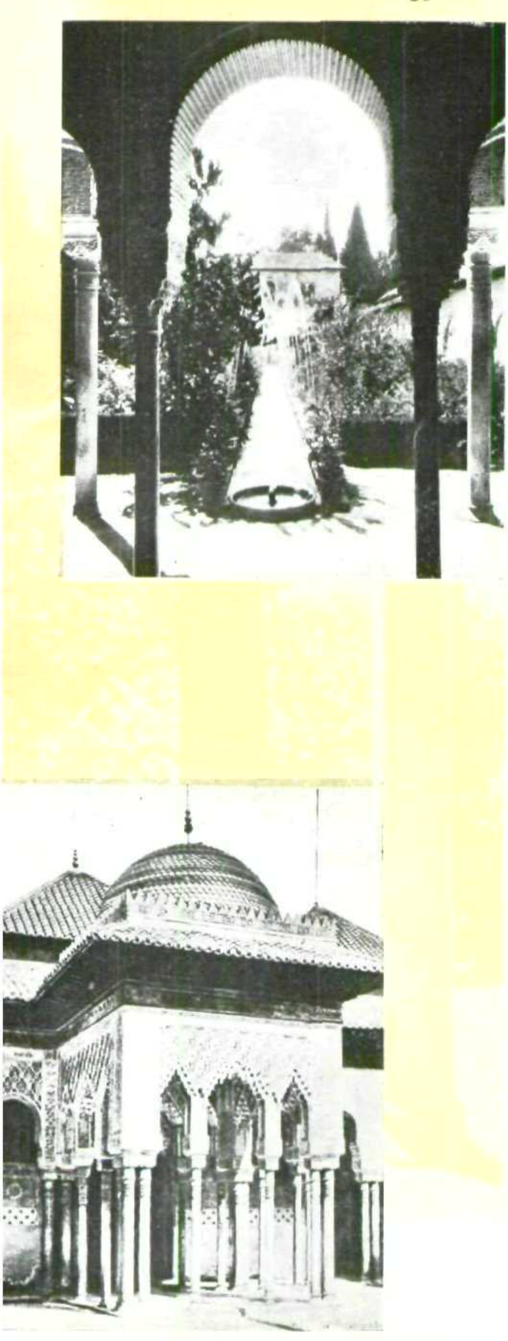
وكما طبع العرب والمسلمون العلم والفن واللغة بطابعهم كذلك فعلوا في اسماء المدن . والاماكن . وعادات الناس . وطراز العمارة .. وما تركه التاريخ من مخلفات وآثار .

فقرطبة التي كانت في عهد الاسلام مدينة العلم والفقه . تزهو اليوم بجامعها ذي الالف عمود . الذي بناه الامير عبد الرحمن الداخل والذي ما زال يحتفظ بطابعه العربي الاصيل ... وقرطبة هي التي قال فيها الشاعر :

بأربع فاقت الامصار قرطبة
منهن قنطرة الوادي وجامعها
هاتان اثنتان . والزهراء ثالثة
والعلم اعظم شيء وهو رابعها

واشبيلية – ميناء الاندلس العظيم – ما زالت هي الاخرى تختال بمنارتها «الخيرالدا» . ولم تستطع الايام ان تمحو آيات الفن العربي الاصيل في مسجدها فبقي شامخ الانف . تطل مئذنته من علو ٦٩ متراً على المدينة ...

بهو الساقية في قصر الحمراء «الهمبرا» ، وترى به مجموعة من النافورات الجميلة ، والحدائق الجميلة التنسيق .



اما قصر الامراء العرب ، فما زال يحتفظ باسمه « الكازار » .

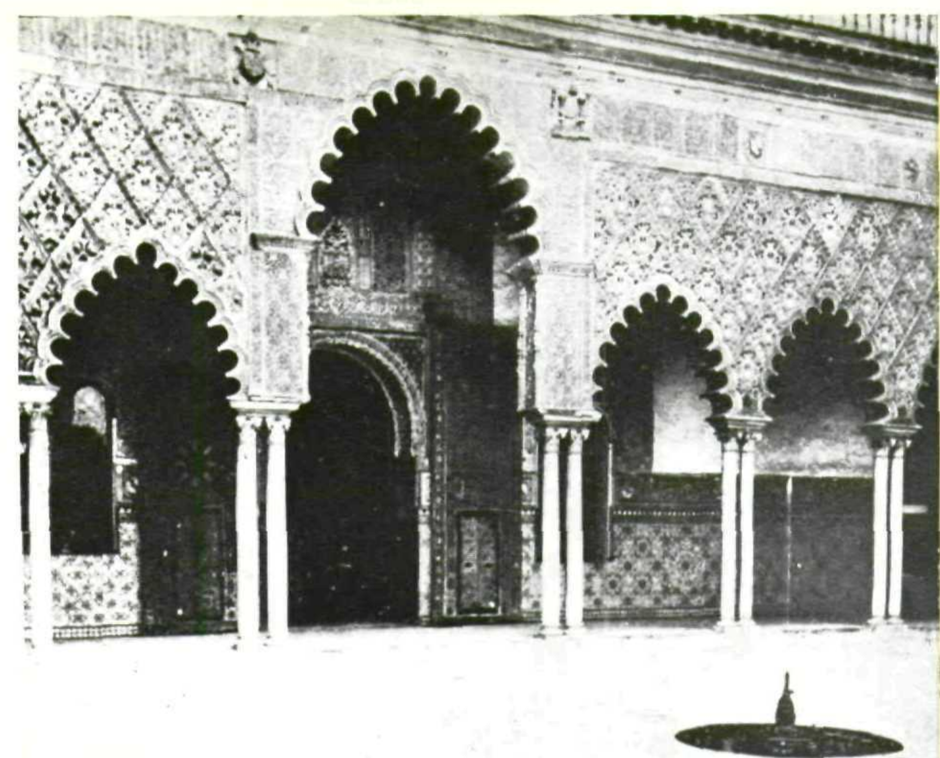
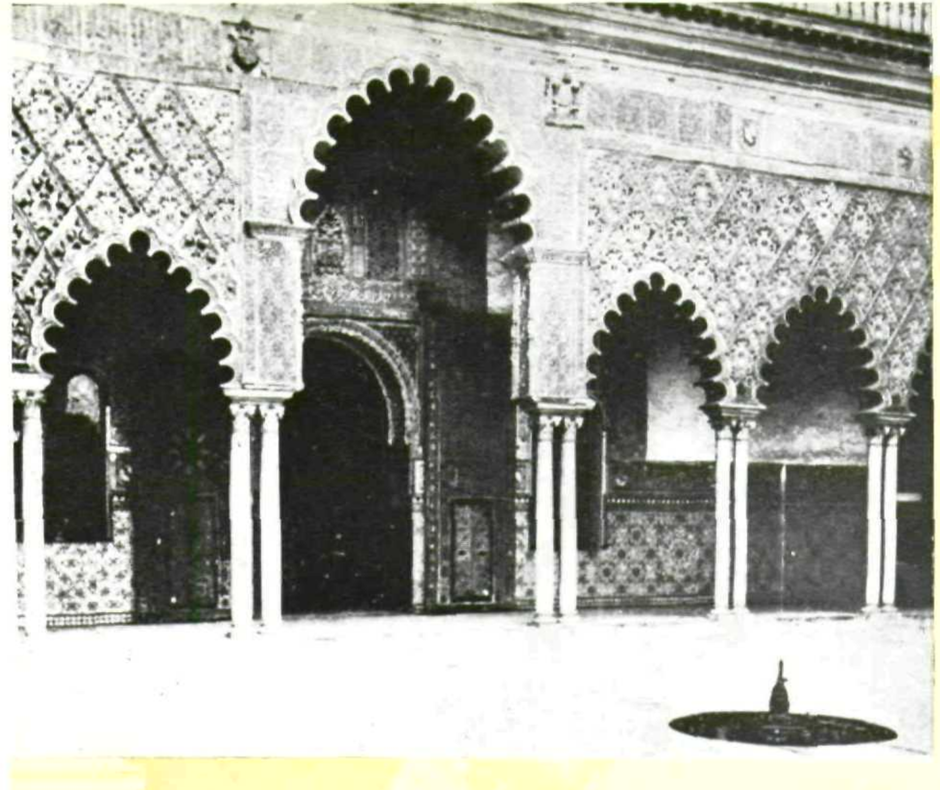
وغرناطة — حصن الاسلام المنيع . ما زالت تباهي بحصنها ... قصر الحمراء « الهمبرا » ... وتحرص عليه كشاهد على روعة فن البناء العربي . كما تشهد حدائق « جنة العريف » الواقعة الى شمال غرناطة بعبقرية المهندسين العرب الذين نسقوا تلك الحدائق اجمل تنسيق .

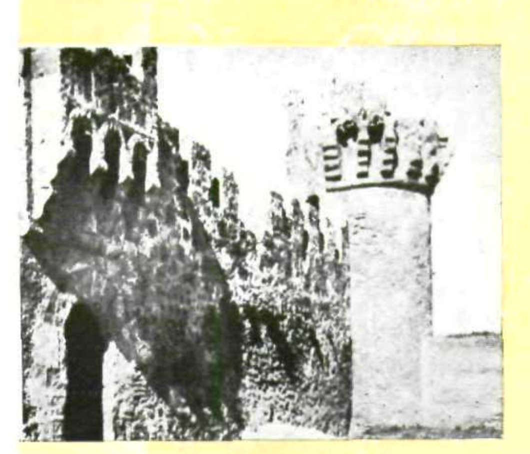
ومالقه — التي كانت ملهى الاندلس ، ما زالت الى اليوم تنتج الكروم ... فضلا عما ورثته من صناعات الخزف والصناعات المعدنية العربية الجميلة ...

ولا يقتصر طابع الهندسة الاسلامية على الاطلال التي تركها العرب ، بل انه ما زال واضحاً كل الوضوح في طراز البناء وهندسة المدن ... فالفناء الذي يتوسط داخل المنزل ، بأعمدته ونافوراته ، وتطل عليه النوافذ ، هو نفس طراز العمارة النجدية في المملكة العربية السعودية . ونظم الزراعة في اسبانيا هي التي ادخلها العرب . وهي تعتمد على الساقية والشادوف .. مع استبدال الجاموسة بالحصان .

ومن يزر اسبانيا اليوم يرعه طابع البلد الشرقي ... فالاسباني في شكله وملامحه وعاداته شرقي عربي ... انه من سلالة العرب الفاتحين ... فقد دخلت جيوش العرب اسبانيا دون ان تصحب معها نساءها ، فاتخذ الجند من النساء الاسبانيات زوجات لهم . وعرف العربي كيف يصنع من الاسبانية امرأة عربية .

واكثر ما يبدو هذا الاثر واضحاً في جنوب اسبانيا ... حيث تقاليد المرأة اقرب ما تكون الى التقاليد العربية الشرقية ، فهناك يتشح النساء بالسواد في الطرقات ، ويسرن كأنهن محجبات . كما ان تقاطيعهن عربية شرقية لا غش فيها تدل دلالة واضحة على ان الدماء العربية والحرارة العربية ... بل البدوية ما زالت تجري في عروقهن حتى يومنا هذا .



قلعة جواديرا « الكالا » ... أثر من آثار السيطرة العربية ، وحصن من حصونها .

جوسق دقيق الصنع في ساحة الاسواد بقصر الحمراء
ناطة وقد زخرفت الجدران والاسقف بنقوش جميلة ، بعضها
الجص ، والبعض الآخر مذهب ومتعدد الألوان .

في الأمانة وبعد النظر

روى احد التجار انه قصد الحج في عام من الاعوام. وكانت تجارته عظيمة رابحة تدر عليه اموالاً طائلة. وكان يحمل في حزامه هميانا[1] فيه دنانير كثيرة وجواهر غالية الثمن. وكان الهميان من الديباج الاسود. قال التاجر:

فلما وصلت الى مكان ما في الطريق، نزلت لقضاء بعض شأني. فانحل حزامي وسقط الهميان دون ان اشعر بذلك، الا بعد ان سرت مسافة طويلة. وابتعدت عن ذلك المكان. ولكني مع ذلك لم احزن كثيراً على ضياع الهميان، وما فيه من مال وجواهر. وتقبلت الامر ببساطة، لما كان قد انعم الله علي به من مال وثراء. بل الواقع انني استخلفت ذلك المال المفقود عند الله. لا سيما واني كنت في طريقي الى حج بيته الحرام.

وما ان قضيت حجتي وقفلت راجعاً، حتى اخذت تتوالى علي المحن وتحل بي المصائب، الى ان لم اعد املك من المال شيئاً. فخلفت بلدتي وهمت على وجهي. ومضت سنوات افضيت بعدها ذات يوم الى مكان ما، وبرفقتي زوجتي. وليس في جيبي الا دانقاً[2] ونصف. وادركنا الظلام، وكانت ليلة ماطرة. فأويت بزوجتي الى خان خراب في طرف قرية. وصادف ان جاء زوجتي المخاض في تلك الليلة. فولدت بعد ان بلغ منها الاجهاد والاعياء كل مبلغ. فالتفتت الي وقالت: يا هذا. ان روحي لتكاد تزهق. فهلا اتخذت لي شيئاً اتقوى به. فخرجت اتخبط في الظلمة والمطر حتى جئت الى بدال[3] وشرحت له حالي. فرحمني البدال واعطاني بالدانق والنصف التي كانت معي حلبة وزيتاً. واعارني اناء لاضعها فيه. وفيما انا عائد اريد الموضع الذي تركت فيه زوجتي — وكنت قد مشيت مسافة طويلة وانهكني التعب — زلقت رجلي فوقعت. وانكسر الاناء وتبدد ما كان فيه. فأصابني غم عظيم واخذت ابكي واصيح. واذا برجل يطل من نافذة في داره وينتهرني: ويلك! مالك تبكي؟ اما تدعنا ننام!

فلما شرحت له قصتي قال: يا رجل اتبكي مثل هذا البكاء بسبب دانق ونصف!

قال التاجر: فداخلني من الغم اعظم مما كان بي. فقلت: يا هذا. والله ما غمي لما ذهب مني. ولكن بكائي رحمة لزوجي ولنفسي. فان امرأتي تتألم وتكاد تموت الآن جوعاً. ووالله لقد حججت في عام كذا وكذا. وانا املك من المال شيئاً كثيراً. فذهب مني هميان فيه دنانير وجواهر تساوي ثلاثة آلاف دينار، فما فكرت فيه. وانت تراني الساعة ابكي بسبب دانق ونصف. فاسأل الله السلامة ولا تعايرني فتبلى بمثل بلواي.

فقال لي: بالله يا رجل، هلا وصفت لي هميانك. فمضيت ابكي. وقلت: اما تراني في جهدي وقيامي في المطر حتى تستهزئ بي ايضاً! وما ينفعني او ينفعك وصف همياني الذي ضاع منذ كذا من السنين؟!

ومشيت. فاذا الرجل قد خرج خلفي وهو يصيح بي: خذ يا هذا. فظننته يريد ان يتصدق علي. فرجعت اليه وقلت: اي شيء تريد؟ فقال: استحلفك بالله ان تصف لي هميانك. وقبض علي. فلم اجد للخلاص سبيلاً غير وصف الهميان له. فوصفته. فقال: ادخل. فدخلت. ثم سألني: اين امرأتك؟ قلت: في الخان. فأنفذ غلمانه فجاءوا بها. وادخلت الى حريمه. فاصلحوا شأنها وأطعموها كل ما تحتاج اليه. وجاءوني بجبة وقميص وعمامة وسراويل. وادخلت الحمام، فأغتسلت وارتديت تلك الثياب واصبحت في عيشة راضية. ثم دعاني الرجل الى الاقامة عنده، فأقمت عشرة ايام، كان يعطيني في كل يوم عشرة دنانير. وانا متحير في عظم بره بعد شدة جفائه!

فلما مضى علينا بعض الوقت جاءني ذات يوم وقال: ماذا كانت مهنتك؟ قلت: كنت تاجراً. قال: افهل تشركني ان انا اعطيتك رأس مال تتجر فيه؟ فقلت: افعل. فأخرج لي مائتي دينار وقال: خذ هذه واتجر فيها ها هنا. فقلت: هذا معاش قد اغناني به الله يجب ان الزمه، فلزمته.

وما هي الا بضعة شهور حتى كنت قد ربحت. واعطيته حقه واخذت حقي. فقال: اجلس. فجلست. واذا به يخرج لي همياني بعينه. ثم قال: اتعرف هذا؟ فحين رأيته شهقت واغمي علي، وما افقت الا بعد ساعة. فلما افقت قلت له: يا هذا، املك انت ام نبي؟! فقال: لقد مضى علي وانا احتفظ بهذا الهميان كذا وكذا من السنين. فلما سمعتك تلك الليلة تقول انك قد فقدت هميانك اثناء سفرك الى الحج، طالبتك بالعلامة فأعطيتني اياها. ويشهد الله انني كنت اريد ان اعطيك هميانك للحال. ولكنني خفت ان يغشى عليك ويصيبك مكروه. فآثرت ان استضيفك عندي واعطيك تلك الدنانير التي اوهمتك انها هبة. ولكنها لم تكن في الحقيقة الا من النقود التي في هميانك. فخذ هميانك هذا واجعلني في حل. فلم ادر كيف اشكره واخذت ادعو له. ثم اخذت الهميان ورجعت الى بلدي. فبعت الجواهر التي كانت فيه وضممت ثمنها الى ما كان معي وعدت الى تجارتي، فما مضت بضع سنوات الا وصلحت حالي ثانية. واصبحت صاحب عشرة آلاف دينار.

---

١) الهميان: كيس النقود.

٢) الدانق: قطعة من النقود التي كانت تستعمل قديماً. وقد كانت قيمة الدانق سدس درهم.

٣) البدال: بائع الاطعمة.

الورش المجمعة في الظهران

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٦)

منظر عام لورشة تصليح الآلات . اخذ هذا المنظر من اعلى الرافعة التي تستعمل في نقل الآلات من الخارج الى الداخل قبل التصليح ، ثم نقلها ثانية الى الخارج بعد التصليح .



يجتمع مرة في كل شهر المشرفون على اقسام وفروع الورش في الظهران ليتباحثوا في امور العمل ، ومن الجدير بالذكر ان بينهم ثلاثة مشرفين سعوديين رقوا حديثاً الى هذه الدرجة .

(تصوير خليل ابو النصر)

مدارس اتاحة الفرص

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٥)

لكل موظف سعودي يرغب في ذلك .

ولتحقيق هذه الغاية . وانجاح هــذه البرامج ، قررت الشركة بناء مدرسة في كل من مناطقها الثلاث . اسمتها مدارس اتاحة الفرص . التي نحن بصددها في هذا المقال .

وقد تم حتى الآن بناء مدرستين . واحدة في بقيق . والاخرى في الظهران . اما المدرسة الثالثة . التي يجري بناؤها حالياً في رأس تنورة . فيتوقع ان تتم وتفتح ابوابها للموظفين الراغبين في العلم . في المستقبل القريب باذن الله .

ولعل البعض يحسب ان بناء المدارس . وتجهيزها . وتزويدها بالمدربين الاكفاء . عمل هين ، يتم بسرعة وسهولة . الا ان الواقع يخالف هذا الظن . وعلى سبيل المثال . نذكر ان بناء مدرستي بقيق والظهران . وتجهيزهما بالاثاث والمعدات المدرسية اللازمة . قد استغرق حوالي اربعة عشر شهراً . كما بلغت تكاليفها ما يزيد على مليونين ونصف من الريالات السعودية .

وتتألف كل من هاتين المدرستين مــن طابقين . يحتويان على غرف للتدريس . ومختبر علمي . وغرفة للرسم الهندسي . وغرفة للتدريب على استعمال الآلات الضرورية للاعمال التجارية . كالآلات الكاتبة . العربية والانكليزية . والآلات الحاسبة . وغرفة لعرض الافلام العلمية . ومشغل . ومكتبة للمطالعة . وعدد من مكاتب الادارة .

الا ان مدرسة الظهران . تمتاز عن مدرسة بقيق . بان فيها اربع غرف تدريس اضافية . ففي حين ان مدرسة بقيق تحتوي على عشرين غرفة للتدريس . فان مدرسة الظهران تحتوي على اربع وعشرين غرفة مماثلة . وما ذلك الا لان عدد الموظفين في منطقة الظهران . يزيد كثيراً عن عدد الموظفين في منطقة بقيق . اما فيما عدا ذلك فالمدرستان مبنيتان على نفس النسق . ومتساويتان في جميع الوسائل . والتجهيزات . والمعدات . والبرامج وما الى ذلك .

وقد مضى الآن على افتتاح هاتين المدرستين الجديدتين حوالي اربعة عشر شهراً . كما انتقلت اليها ايضاً خلال شهر ذي القعدة من عام ١٣٧٤ . صفوف التعليم المتعلق بالوظائف التي يشغلها الموظفون السعوديون .

اما المواضيع التي تدرس في صفوف هذه المدارس . فتشمل اللغة العربية . واللغة الانكليزية . والحساب . والرياضيات . والرسم الهندسي . واستعمال الآلات الحاسبة والآلات الكاتبة . وقراءة الخرائط والتصميمات الهندسية .

والجدير بالــذكر ان المعدل الشهري للانتساب في هذه المدارس كان قد بلغ خلال عام ١٩٥٥ (١٣٧٤/١٣٧٥) حوالي ٢٠٠٠ موظف . مما يدل دلالة واضحة على رغبة الموظفين السعوديين في التعلم . وطموحهم الى التقدم . وتطلعهم الى مستقبل افضل .

صف من صفوف مدرسة اتاحة الفرص في بقيق ، ويرى احد الطلاب واقفاً يجيب على اسئلة مدرس الصف ، الاستاذ امين عبد الحافظ الذي يبدو الى اقصى اليسار مواجهاً الطلاب .

الاستاذ يوسف شرفه ، احد اساتذة مدرسة اتاحة الفرص في بقيق ، يشرف على تدريب صف من صفوف الضرب على الآلة الكاتبة الانكليزية .





افقياً

١) كلمة واحدة تتضمن اسم احد القواد العظام في التاريخ القديم .

٢) كلمتان : الاولى اسم الفتاة قبل ان تتزوج ، والثانية بمعنى سير الجيوش .

٣) كلمة واحدة تتضمن اسم احد اعضاء الجسد .

٤) كلمتان : الاولى ما نفقده عند الموت . والثانية اسم فاكهة شهية .

٥) كلمتان : الاولى اسم المرأة التي تلد كثيراً ، والثانية بمعنى يحمي او يحفظ .

٦) كلمتان : الاولى اسم شيء ثمين يقتنيه معظم الملوك ، والثانية شيء يسعى اليه معظم الناس .

٧) كلمة واحدة بمعنى اشار او هدى .

٨) كلمتان : الاولى اسم مادة تستخرج من الزيت وتستعمل لعدة اغراض منها الاضاءة . والثانية كلمة مرادفة للتعسف والطغيان .

٩) كلمة واحدة تتضمن اسم بلدة من بلدان المقاطعة الشرقية بالمملكة العربية السعودية .

عمودياً

١) كلمتان : الاولى اسم حجر كريم يستعمل للزينة . والثانية معناها عكس الخير .

٢) كلمتان : الاولى بمعنى حكومات ، والثانية بمعنى كبر وترعرع .

٣) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى خلاصة الشيء . والثانية اسم حيوان ضخم يعيش في البحار ، والثالثة بمعنى طاف بالليل للحراسة .

٤) كلمتان : الاولى بمعنى طعام ، والثانية بمعنى بيت او منزل .

٥) كلمتان : الاولى ضد الجهر . والثانية بمعنى التكهن .

٦) كلمتان : الاولى بمعنى شرب حتى اكتفى . والثانية بمعنى ارتفاع .

٧) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى نضح . والثانية بمعنى عدو ، والثالثة بمعنى اجتاز .

٨) كلمتان : الاولى بمعنى نقض او ابطل الحجة . والثانية بمعنى لقي او عثر .

٩) كلمتان : الاولى اسم شيء نضع عليه الكتب . والثانية قطر حكمه العرب امداً طويلاً .

واجبات الأبناء نحو والديهم

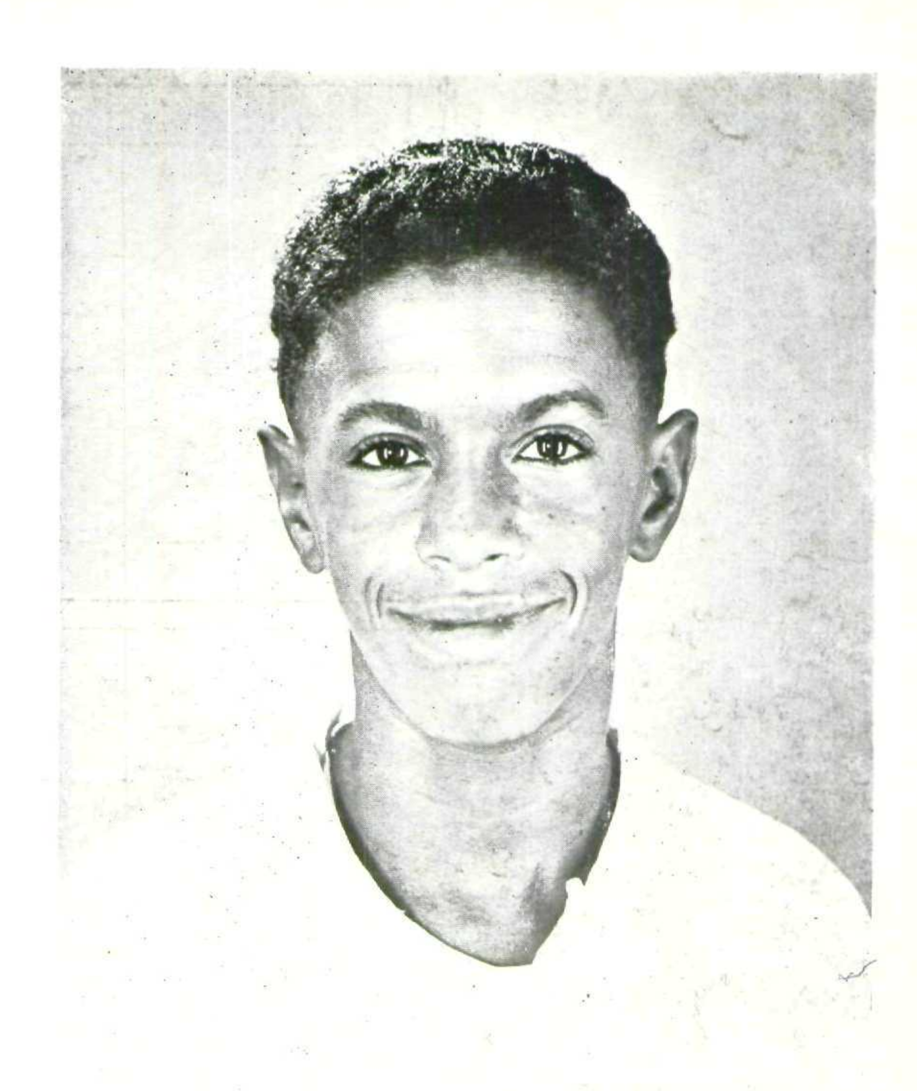
(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٢)

(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

اما طاعته لهما فهي دليل على اخلاصه وحبه ، فواجب عليه ان يطيعهما . وان يخلص لهما في السر والعلانية . وان يعمل بنصائحهما وان يعتقد كل الاعتقاد ان الفوز والنجاح في امتثال اوامرهما والخيبة والخسران في مخالفتهما . لانهما اعرف منه بالنافع والضار واكثر خبرة منه بأمور الحياة . ولا يهمهما الا نفعه وراحته وسعادته .

اما احترامه البنوي لهما فيكون برعاية الادب نحوهما في قوله وفعله فلا يعاملهما معاملة الانداد النظراء بل معاملة الصغير للكبير ، حتى اذا بلغا من الكبر عتياً . وجب عليه احتمال كل ما يبدو منهما والصبر على كل ما يصدر عنهما والتلطف في مخاطبتهما والسهر على راحتهما والعناية بهما .

الدمام — عبد العزيز الراشد المبارك



السيد سلطان بن سالم ، احد المدربين في مدرسة رحيمة برأس تنورة . ولعل السيد سلطان اصغر موظف في الشركة يرفع الى الدرجة السادسة . اذ انه حصل على هذه الترقية وهو بعد في سن السادسة عشرة . وقد تسنى له ذلك بفضل ذكائه واجتهاده . ومقدرته على فهم واستيعاب الدروس بسرعة وهمة .

اما تاريخ توظفه في شركة الزيت العربيـــة الامريكية فيرجع الى السادس والعشرين من رمضان عام ١٣٧٢ . وقد عين آنئذ مدرساً تحت التدريب في مدرسة رحيمة ، حيث ما زال يعمل حتى الآن ، مدرساً للغة الانكليزية والحساب .

وقد تلقى السيد سلطان علومه الاولية في مدرسة دارين الابتدائية . ثم استمر في متابعة دروسه بعد ان توظف في الشركة . كما انه ما زال مستمراً في ذلك بهمة ونشاط .

ويقول سلطان ان امنيته التي امل ان يمكن من تحقيقها يوماً ما ، هي مواصلة دراسته العالية . والتخصص في فرع من الفروع العديدة التي تحتاجها صناعـــة الزيت . كي تتسنى له اشغال وظيفة مرموقة في الشركة . يستطيع بواسطتها ان يقدم الى وطنه وابناء بلاده خدمات اجل وانفع . ويحقق ذلك على وجه اكمل وافضل .